الفصل الخامس

نتائج ومقترحات الدراسة

تقديم.

أولاً.. نتائج الدراسة:

١ – النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بالدارسين بفصول محو الأمية.

٢ – النتائج الخاصة بمعوقات منهج محو الأمية.

٣ – النتائج الخاصة بمعوقات طرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية.

٤ – النتائج الخاصة بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية.

٥ – النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بتقويم الدارسين.

٦ – النتائج الخاصة بمعوقات عمل معلم محو الأمية.

٧ – النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بفصول محو الأمية، توقيت الدراسة، الإشراف الإدارى والتوجيه الفنى بفصول محو الأمية.

ثانياً.. مقترحات الدراسة:

١ – مقترحات خاصة بالدارسين بفصول محو الأمية.

٢ – مقترحات خاصة بمنهج محو الأمية.

٣ – مقترحات خاصة بطرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية.

٤ – مقترحات خاصة بالوسائل التعليمية.

٥ – مقترحات خاصة بتقويم أداء الدارسين.

٦ – مقترحات خاصة بمعلم محو الأمية.

٧ – مقترحات خاصة بفصول محو الأمية، توقيت الدراسة، الإشراف الإدارى والتوجيه الفنى بفصول محو الأمية.

ثالثاً.. مقترحات بإجراء دراسات وبحوث أخرى.

الفصل الخامس

نتائج ومقترحات الدراسة

تقديـــم:

من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع، وفى إطار الالتزام المتجـــدد لأهـداف التعليـم للجميع فى الدول العربية ٢٠٠٠-٢٠١٠، برز التأكيد على توسيع فـرص التعليـم الأساســى وبرامج التأهيل والتدريب على اكتساب مختلف المهارات الحياتية والمهنيـة لجميـع اليـافعين والكبار، وهذا يشمل تعزيز بنى التعليم غير النظامى القائمة وتطوير بنـــى جديـدة، وتوفـير أشكال متنوعة من التدريب المهنى والتعليم المستمر للذكور والإناث على حد سواء، وأنه لـــن يتأتى ذلك إلا بتعميم القرائية لدى اليافعين وخفض معدلات أمية الكبار بنسبة طموحة وواقعيـة فى الوقت نفسه، بما يؤدى إلى تقدم ملموس.

ويشير الإعلان العالمى حول التربية للجميع جومتين ١٩٩٠ إلى أن ترجمة التوسع فـى الفرص التربوية إلى تنمية لها مغزاها للفرد أو المجتمع، أمر يتوقف حدوثه كلية على مـــا إذا كان الناس قد تعلموا حقاً نتيجة لتلك الفرص، أى إلى مدى اكتسابهم للمعارف النافعة والقـــدرة على التفكير السليم، والمهارات والقيم، ولذلك يجب التركيز على التعلم الفعلى والتحصيل.

ومعنى ذلك أن المساواة فى إمكانية الوصول للفرص التعليمية، وإتاحتها أمام الكبـــار، الذين فاتتهم فرصة التعليم غير كافية، ويضاف إليها ضرورة التركيز على الاستفادة من هـــذه الفرص التعليمية المتاحة أمامهم، بتوفير تعليم ذى نوعية ملائمة لصيغة التعليم للجميع.

وفى إطار مقررات المؤتمرات الإقليمية والعالمية، بذلت مصر مزيداً من الجهود فـــى مجال محو الأمية من خلال سياسات واستراتيجيات وخطة قومية لمحو الأمية، وهيئـة عامـة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتحمل مسئوليات التخطيط والتنفيذ والتنسيق بين الجـــهات المعنيـة ولها فى ذلك إنجازات ورؤية مستقبلية. إلا أن التقارير تشير إلى أن العائد من برامـــج محـو الأمية لدى الكبار لا يزال أبعد من تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا دليل على وجـــود بعـض المعوقات التى تعوق العملية التعليمية لدى الكبار، وتحول دون استفادتهم من البرامج الموجهـة إليهم وهو ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة فى مجال محو الأمية، وما أشارت إليه التقـارير الرسمية حول الانفصام بين نظرية "المواجهة الشاملة" وما تم فى إطارها من حملـــة قوميـة- وضعت لها الخطط، ورصت الميزانيات- نظمت بصيغة يغلب عليها الأبجدية، وتعجز وســائل

تعليم الكبار عن تلبية حاجات الكبار لاكتساب مهارات مدرة للدخل تهدف إلى تحسين نوعية حياتهم، وهنا تبرز إشكالية نوعية تعليم الكبار، فما المعوقات التى تعترض تعلم الكبار خلال مواقف التعليم والتعلم؟، وما هى الأساليب التى يجب اتباعها للتغلب على تلك المعوقات، أو إدخالها لتحسين الممارسة فى العملية التعليمية؟ وما هى المقترحات بشأن عناصر العملية التعليمية؟ حيث تتجمع مجموعة متنوعة من العناصر لتشكل العملية التعليمية، تعمل معاً على شكل حزمة، لا يمكن أن توجد أى منها بصورة مفردة، بل تعمل معاً متشابكة متداخلة يؤثر كل عنصر فى العناصر الأخرى ويتأثر بها.

واهتمت الدراسة الحالية باستكشاف معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية تركيزاً على عناصر العملية التعليمية من الدارسين بفصول محو الأمية، ومنهج تعليم الكبار بمكوناته المختلفة- من أهداف ومحتوى وطرق وأساليب تدريس ووسائل تعليمية وتقويم للدارسين-، والمعلم بفصول محو الأمية، وبعض العناصر التى تؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر على فعالية العملية التعليمية مثل فصول محو الأمية، توقيت الدراسة، الإشراف الإدارى والتوجيه الفنى.

فإن استكشاف ومعرفة معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية أثناء مواقف التعليم والتعلم بين المعلم والدارسين خلال المواقف التعليمية تركيزاً على الأداء، يمكن أن تساعد واضعى السياسات والقائمين على العمل في مجال محو الأمية فى تحديد أفضل السبل لتغيير الجوانب المحتاجة للتغيير، حيث توافر مثل هذه المعلومات حول معوقات العملية التعليمية بعناصرها المتعددة بفصول محو الأمية هى التى تعطى مغزى للتغيير، وتحديد للأولويات لإجراء الإصلاحات والتحسينات، لأن عملية الإصلاح والتحسين ليست بالعملية اليسيرة فإنها عملية طويلة الأمد تتطلب وقتاً وجهداً ومالاً ويسبقها تخطيطاً، ويعتمد نجاحها على المعلومات المتوفرة حول طبيعة تلك المعوقات، والتى نحصل عليها من معرفة كيفية أداء المعلمين- أى سلوك تدريسهم ومدى استخدامهم للوسائل التعليمية، وتقويمهم للدارسين- وأداء الدارسين- أى أنماط سلوكهم بالفصل أثناء مواقف التعليم والتعلم.

كما تمثل آراء المعلمين والدارسين- حول طبيعة العملية التعليمية والمعوقات التى تقلل من فعالية عملية التعليم والتعلم بفصول محو الأمية- رؤيتهم الموضوعية لتلك المعوقات، حيث يعتبر اتخاذ التدابير التى ترمى إلى تحسين الأداء بناء على الأطر الواقعية والموضوعية لعناصر العملية التعليمية ومعوقاتها بفصول محو الأمية هو أفضل انتهاج لتطوير العملية التعليمية برمتها.

مع الأخذ فى الاعتبار أنه أينما كانت المعوقات المرتبطة بعناصر العملية التعليمية والتى تواجه تنفيذ برامج محو الأمية وتعيق فعالية الأداء بها، فمن الضرورى استثمار الموارد المتاحة بشرية ومادية أفضل استثمار تفادياً لعدم إهدارها، وفى ضوء ذلك تبلورت أهمية الجانب الميدانى لواقع الممارسة بفصول محو الأمية للتعرف على معوقات العملية التعليمية فى الإطار الموضوعى الذى تنشأ فيه.

فمن الطبيعى أن تظهر بوضوح الأداءات التى تحدث أثناء عملية التعليم- التعلم داخل فصول محو الأمية وتؤثر مباشرة على حدوث التعلم لدى الدارسين، فمن خلال السياق الذى يحدث فيه التنفيذ يتم التفاعل بين المعلم والدارسين ومن الطبيعى أن توجد بعض المعوقات التى تحد من فعالية الأداء، وإن مجرد التعرف على العوائق التى تثبط بعض الدارسين عن المثابرة والتواصل فى عملية التعلم، وعن تطبيق ما يتعلمون، يساعد القائمين على العمل فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار أن يعملوا لتقليص هذه العوائق وأخذ التدابير اللازمة للتغلب عليها، وتحسين وتطوير كفاءة العملية التعليمية وتحقيق الهدف المنشود، لتحقيق أقصى استفادة للدارسين من البرامج الموجهة إليهم، حيث تبرز حاجة مجتمعنا المصرى للاهتمام بفئة الكبار وتعليمهم لأننا فى حاجة ملحة لتحسين العملية التعليمية بفصول محو الأمية، بل والعمل على تطويرها بما يتفق ومقتضيات عصر المعرفة الذى نعيشه الآن.

وفى ضوء ما سبق يتضمن الفصل الحالى النتائج التى توصلت إليها الدارسة الحالية والمقترحات للتغلب على تلك المعوقات وأخذ التدابير والوسائل، للعمل على تحسين وتطوير الأداء بالعملية التعليمية، حتى ينطلق تعليم الكبار بدوره المنتظر فى القرن المقبل.

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية، قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية وقد اشتملت عينة الدراسة على الدارسين والمعلمين بفصول محو الأمية، كما قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية عن طريق ملاحظة سلوك التدريس للمعلم، وسلوك الدارسين بالفصل، ودلت النتائج على بعض المعوقات التى تختص بكل عنصر من عناصر العملية التعليمية كالتالى:

١ - النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بالدارسين بفصول محو الأمية.

٢ - النتائج الخاصة بمعوقات منهج محو الأمية.

٣ - النتائج الخاصة بمعوقات طرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية.

٤ - النتائج الخاصة بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية.

٥ - النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بتقويم الدارسين.

٦ - النتائج الخاصة بمعوقات عمل معلم محو الأمية.

٧ - النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بفصول محو الأمية، توقيت الدراسة، الإشـــراف الإدارى والتوجيه الفنى بفصول محو الأمية.

وفيما يلى عرض لأهم النتائج لكل منها:-

١ ـ النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بالدارسين بفصول محو الأمية:

تتفق أغلبية آراء العينة (الدارسين- المعلمين) على وجود بعض المعوقات التى تختـص بطبيعة وظروف الدارسين وتحول دون استفادتهم الاستفادة القصوى خلال العمليـــة التعليميـــة بفصول محو الأمية، واتضح ذلك من خلال استجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بالمعوقات التـــى تختص بالدارسين.

وقد دلت استجابة أفراد العينة على وجود المعوقات التالية:

أ - أن ظروف عمل الدارسين تمنعهم من الحضور بانتظام لفصول محو الأمية، وقـــد اتفـق على هذا الرأى ٢٦,٢% من الدارسين، ٣٧,٣% أشاروا إلى أنهم غـــير منتظميـــن فـــى الحضور، وقد دلت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية الدارسين ٦٦,٧% منهم يعملون وتتنـــوع أعمالهم ما بين عمال ٢٤,٦%، حرفيين ٩,٥%، مهن أخرى ٦٠% منهم ما بين عمـــال غير منتظمين باليومية فى أعمال غير منتظمة، مما يؤثر سلباً على انتظامهم فى الحضـور لفصول محو الأمية، ويعد عائقاً يحول دون استفادتهم الاستفادة المرجوة مـــن البرنـــامج الدراسى.

ب- أن انخفاض المستوى الاقتصادى للدارسين يؤثر على عدم انتظامهم فى الحضور حيـث لا يستطيع الغالبية منهم التغيب عن أعمالهم التى تتطلب ساعات طوالاً، وقد اتفـــق غالبيـــة المعلمين ٧٥,٩% على هذا الرأى، ولاحظت الباحثـــة أن الشـكوى الأساســية لغالبيـــة المعلمين هى عدم انتظام الدارسين فى الحضور مما يؤثر ســـلباً علـــى عمليـــة تعلمـــهم ومستوى تحصيلهم.

جـ- أن العادات والتقاليد لدى الدارسين تؤثر سلباً على حضورهم بانتظام لفصول محو الأميـة، وقد اتفق ٥٨% من المعلمين على هذا الرأى، وقد أبدى ٢١,٤% من الدارسين رأيهم فـــى أن العادات والتقاليد لدى الأسرة، وخاصة الإناث فى الريف منهن سواء فتيات أو زوجـلت أن الآباء والأزواج والأخوة الذكور غالباً ما يتسببون فى عدم حضورهن للفصول حيـــث يرون أن تعليم الإناث لا يعود بفائدة على الأسرة.

د - إن الظروف العائلية للدارسين وخاصة الإناث منهن، تكون حائلاً دون حضورهن بانتظام لفصول محو الأمية حيث تتحمل الإناث مسئولية أعمال المنزل، وشراء طلبات من السوق، والزوجات منهن يتحملن عبء الأولاد والزوج، وقد أشار إلى ذلك أكثر من نصف عينة الدارسين.

وقد دلت التحليلات الإحصائية كما هو واضح بجدول (١٤) على أن ٣٤,٩% من عينة الدارسين منتظمين فى الحضور، وهى نسبة منخفضة، ويشكل عدم انتظامهم فى الحضور عائق يحول دون استفادتهم من البرنامج الموجه لهم ويؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم، ويقلل من مستوى أدائهم.

هـ- كما اتفق نسبة كبيرة من عينة المعلمين ٦٥,٢% على أن التباين فى الأعمار بين الدارسين يؤثر تأثيراً سلبياً على تعلمهم بالفصل.

وقد فسر المعلمين ذلك للأسباب التالية:

أن الدارسين كبار السن أغلبهم لا يستوعبون شرح موضوعات الدرس بنفس السرعة التى يستوعب بها الصغار، مما يسبب لهم الضيق والحرج وأحياناً يحبط الكثيرون منهم ويكون موقفهم سلبياً بالفصل، ويؤثر على مستوى تحصيلهم.

أن الدارسين الكبار يتضايقون من وجود زملاء لهم بالفصل أصغر منهم سناً، وقد أشار إلى ذلك ٣١% من الدارسين، ١٧,٥% آخرين أشاروا إلى أنهم أحياناً ما يسبب لهم ذلك ضيق وإحساس بالفشل، وقد أبدى الكثير منهم رأيه للباحثة أنهم قد يتغيبون لهذا السبب، وكثيراً ما يفكرون فى الانسحاب من الفصول.

و - يتفق أكثر من نصف عينة المعلمين على أن التباين فى المستوى التعليمى بين الدارسين قبل التحاقهم بفصول محو الأمية- ما بين أمى أمية تامة، ومن لديه فكرة عن القراءة والكتابة أو الحساب- يؤثر تأثيرا سلبيا على تعلمهم بالفصل؛ حيث يعانى المعلمون فى بداية البرنامج من اختلاف مستوى الدارسين، ويؤدى ذلك إلى انسحاب كثير من الدارسين فى البداية، مما يتطلب جهدا كبيرا من جانب المعلمين لإقناعهم للعودة للانتظام فى الفصول، وأنه دائما ما يشعر الأميين أمية تامة فى بداية البرنامج بالإحباط والفشل. وقد أيد هذا الرأى ٣١,٨% من عينة الدارسين وهى نسبة ليست بالقليلة.

وقد أشار غالبية المعلمين إلى تقسيم الدارسين وفقا لمستواهم التعليمى بفصول خاصة لكل مستوى عند التحاقهم فى البداية.

ز - وقد أشارت عينة المعلمين إلى انخفاض المستوى التحصيلى للدارسين بالفصول بنسبة ٣٩،٣% وقد فسروا ذلك بالتباين بين الأعمار، والتباين فى المستوى التعليمى للدارسين قبل التحاقهم بفصول محو الأمية.

٢ ـ النتائج الخاصة بمعوقات منهج محو الأمية:

لقد دلت النتائج الخاصة بمعوقات منهج محو الأمية من وجهة نظر العينة (دارسين ومعلمين) على أن المنهج الحالى لا يتناسب مع الدارسين، واتضح ذلك من خلال استجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بمعوقات المنهج من حيث مدى ملائمة المحتوى للدارسين، وارتباط المحتوى بخبراتهم واحتياجاتهم ومطالبهم، ومدى صعوبة المواد الدراسية، ومدى وضوح أهداف المنهج للمعلمين، كما يدعم تلك النتائج ملاحظة الباحثة لسلوك التدريس للمعلم بالفصل، وسلوك الدارسين بالفصل.

وقد أشارت استجابات أفراد العينة إلى أن طبيعة وظروف الدارسين تتطلب منهج يتناسب مع نوعية الدارسين واحتياجاتهم التعليمية، يرتبط بخبراتهم الحياتية، منهج يمكن توظيف كل موضوعاته بما يفيد حياة الدارسين العملية.

وقد دلت نتائج استجابات أفراد العينة على وجود المعوقات التالية:

أ - ضعف ارتباط المنهج الحالى لمحو الأمية باحتياجات الدارسين:

اتفق ٢٥,٩% من المعلمين على عدم ارتباط المنهج باحتياجات الدارسين، واتفق ٤٦,٤آخرين على ضعف ارتباط بعض موضوعات المنهج باحتياجات الدارسين، وأشاروا إلى أن بعض الدروس موضوعاتها بعيدة الارتباط باحتياجاتهم، حيث أن طبيعة ونوعية الدارسين تتطلب موضوعات تتصف بالنفع المباشر وهذا لم يراعى فى كثير من موضوعات المنهج. وقد أيدت استجابة الدارسين هذا الرأى حيث أشار ٧٣% من الدارسين إلى أن بعض موضوعات المنهج غير مناسبة لهم، واتفق ١٨,٣% آخرين من الدارسين أن المنهج غير مناسب تماماً لهم.

ويرى أغلبية المعلمين أن تكون موضوعات المنهج مرتبطة بأمور تهم أغلبية الدارسين، وفى سياق المجتمع المحلى نابعة منه، وذات نفع مباشر لهم حتى تكون ملائمة وذات جاذبية لهم.

وقد لاحظت الباحثة أن غالبية الدارسين يهملون بعض موضوعات المنهج المقرر تماماً، وأشاروا إلى أنها "موضوعات مش مفهومة بالنسبة لهم" أو أنها "غير مفيدة لهم".

ب – ضعف ارتباط المنهج الحالى لمحو الأمية بخبرات الدارسين:

فقد اتفق أغلبية المعلمين على هذا الرأى، وفسروا ذلك بأن بعض الموضوعات وخاصة بالكتاب الثانى ليست لها أى صلة بخبرات الدارسين ولا بثقافاتهم الحالية، وبعيدة تماماً عن خبراتهم الحياتية، وقد أيد هذا الرأى ٤٦,٤% من المعلمين، بينما أشار ٢١,٤% على عدم ارتباط موضوعات المنهج بخبرات الدارسين الكبار. ودلت استجابة الدارسين ٧١% منهم بعدم ملائمة موضوعات المنهج لخبراتهم الحياتية.

وقد لاحظت الباحثة أثناء ملاحظة أداء الدارسين بالفصول، أن أغلب الدارسين يرفضون تماماً بعض موضوعات المنهج الغير مرتبطة مباشرة بخبراتهم، حيث انفصال تام بين تلك الموضوعات بالمنهج وبين بيئة الدارسين.

جـ صعوبة موضوعات القراءة والكتابة بالنسبة للدارسين:

اتفق ٦١,٦% من عينة المعلمين على صعوبة بعض موضوعات القراءة والكتابة بالنسبة للدارسين، فى حين اتفق ٢٣,٣% آخرين من عينة المعلمين على صعوبة موضوعات القراءة والكتابة.

- وقد فسر المعلمون ذلك بأن: بعض الموضوعات المقررة بالكتاب الثانى غير مفهومة، غير مبسطة حتى يفهمها الدارسون.
- بعض الموضوعات تحتوى كلمات غير شائعة لدى الدارسين.
- بعض الموضوعات تحتوى كلمات غير مناسبة لبيئة الدارسين وبالتالى لا يفهمونها، فيجدون صعوبة فى قراءتها وكتابتها.
- بعض الموضوعات تحتوى كلمات يلفظها الدارسون، مثل الكلمات التى تعبر عن الأمراض الخطيرة.
- وقد أيد الدارسون ذلك حيث اتفق ٦١,٦% منهم على صعوبة بعض موضوعات القراءة والكتابة، وأكد ٢٣,٢% آخرين على صعوبة موضوعات القراءة والكتابة بالنسبة لهم.

وقد لاحظت الباحثة، أثناء ملاحظة أداء الدارسين بالفصول أن موضوعات الكتاب الثانى أثناء قراءة الدارسين لها، كانوا يتلعثمون، وكان بعض الدارسين يحفظون موضوع الدرس عن ظهر قلب، ولكن لا يتقنون كتابته تماماً.

د – صعوبة الحساب بالنسبة للدارسين:

اتفق ٦٤,٣% من عينة المعلمين على صعوبة بعض موضوعات الحساب على الدارسين. واتفق ٢٧,٧% آخرين من عينة المعلمين على صعوبة مادة الحساب بصفة عامة على الدارسين.

اتفق ٦١,٧% من عينة الدارسين على صعوبة بعض موضوعات الحساب بالنسبة لهم. واتفق ٢٧,٧% منهم على صعوبته بصفة عامة بالنسبة لهم. وقد فسرت العينة (معلمين ودارسين) ذلك للأسباب التالية:

- بعض الموضوعات غير ذات نفع مباشر للدارسين مثل- القسمة المطولة، الكسور الاعتيادية، الكسور العشرية، النسبة، الضرب فى رقمين وأكثر.
- المسائل اللفظية (الكلامية) تحتوى ألفاظ غير شائعة لدى الدارسين وغير مدرجة فى بيئاتهم ولا يفهمونها.
- بعض المسائل اللفظية مركبة تحتوى أكثر من مسألة.

هـ- نقص النواحى الثقافية بالمنهج:

اتفق ٤٨.٢% من عينة المعلمين على نقص الموضوعات الثقافية التى يحتاجها الدارسون بمنهج محو الأمية، واتفق ٤٢% آخرين من المعلمين على أن بعض النواحى الثقافية غير مكتملة بالمنهج مثل موضوعات النظافة الشخصية، السلوكيات المرغوبة، العادات والتقاليد البالية، قصص من البطولات أو التاريخ.

و - نقص الثقافة الدينية بالمنهج:

اتفق غالبية المعلمين ٩٢% منهم على أن نقص الثقافة الدينية بالمنهج، يعد إهمال لجانب مرغوب لدى الدارسين الأميين الكبار، وأن محتوى منهج محو الأمية بالإمكان أن يتضمن فى بعض موضوعاته، تعليم الصلاة، أحاديث نبوية، بعض من قصار سور القرآن الكريم، حتى يكون محتوى المنهج ذو جاذبية للدارسين.

ز - نقص منهج محو الأمية لتعليم بعض المهارات المهنية للدارسين:

اتفق أفراد العينة (معلمون ودارسون) على أن عدم احتواء منهج محو الأمية على تعلم بعض المهارات المهنية التى تفيد الدارسين فى حياتهم، وتعمل على زيادة دخولهم، يعد مطلبا أساسيا للدارسين وخاصة الإناث.

فقد أكد ٨٣% من عينة المعلمين ضرورة احتواء المنهج على تعلم الدارسين بعض المهارات المهنية التى تساعدهم على زيادة دخولهم، وتحسين مستوى معيشتهم، وقد أكد ٥٩,٥% من الدارسين أن عدم تعلمهم مهنة تفيدهم فى حياتهم يعد معوقا لهم، وفسروا ذلك بأنهم عند التحاقهم بفصول محو الأمية، أشار إليهم القائمين بالعمل فى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار إلى أنهم سيتم تعليمهم بعض المهارات خاصة الحياكة والتريكو (بالنسبة للإناث) إلا أنه لم يتم تنفيذ ذلك.

وقد لاحظت الباحثة أثناء تواجدها بالفصول أن مراكز محو الأمية الملحق بها أماكن لتعليم الدارسات وتدريبهن على بعض المهارات مثل الخياطة والتريكو تبعد مسافات طويلة عن باقى الفصول، مما لا يشجع الدارسات للذهاب لتلقى التدريب.

ح- طول المنهج الدراسى:

يرى ٤٦,٤% من عينة المعلمين أن المنهج الدراسى طويل أكثر من اللازم، ويرى ١٧,٩% آخرين من المعلمين أن المنهج طويل إلى حد ما وقد اتفق ٣٠,٥% من الدارسين على أن النهج طويل ولا تكفى المدة الدراسية المحددة "تسعة أشهر" للبرنامج، لاستيعاب الدارسين لموضوعات المنهج، بينما رأى ١٨,٣% من الدارسين إلى أن المنهج طويل "إلى حد ما".

وأشار أفراد العينة (معلمون ودارسون) إلى أنه من الممكن مد فترة الدراسة إلى سنة كاملة حتى يستطيع الدارسون إتقان محتوى المنهج، والتدريب على القراءة والكتابة من موضوعات غير الكتب المقررة.

ط – غموض الأهداف المراد تحقيقها من مناهج محو الأمية بالنسبة لبعض المعلمين:

أكد ١٥,٢% من عينة المعلمين على غموض أهداف منهج محو الأمية بالنسبة لهم، فى حين أشار ٢٠,٥% آخرين من عينة المعلمين، على أنهم لا يدركون طبيعة أهداف منهج محو الأمية، وأنهم يقومون بعملية التدريس بطريقة آلية بفصول محو الأمية.

وهذا يعد معوقاً لأداء المعلمين داخل فصول محو الأمية، وربما يعود ذلك لعدم توجيه عناية مقصودة لتوضيح الأهداف المراد تحقيقها من مناهج محو الأمية أثناء إعداد معلمى محو الأمية بما يمكن أن يدعم أداء المعلمين بفصول محو الأمية.

ى – وقد أضاف بعض أفراد العينة (معلمين ودارسين) بعض المعوقات تتعلق بالمنهج تمثلت فى:

- عدم السماح للمعلم بالمرونة فى خطة الدراسة بالمنهج وفقاً لمستوى الدارسين التحصيلى.
- عدم وجود أنشطة مصاحبة للمنهج.
- صعوبة مقرر النحو بالنسبة للدارسين.
- اعتماد الدارسين على الآلة الحاسبة فى حل المسائل الحسابية دون إجراء خطوات حل المسائل.
- طول بعض موضوعات الكتاب الثانى مما يؤدى إلى ملل الدارسين.

- وتشير مجمل هذه النتائج إلى ضرورة إجراء الإصلاحات المطلوبة، فى المنهج الحالى لمحو الأمية ليتناسب مع مستوى نمو الدارسين، وأن يراعى فى محتوى المنهج أن يرتبط بخبرات الدارسين الحياتية، وباحتياجاتهم الحقيقية، وأن يتناسب مع بيئاتهم.

٣ ـ النتائج الخاصة بمعوقات طرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية:

دلت النتائج على وجود بعض المعوقات المرتبطة بطرق ووسائل التدريس المتبعة بفصول محو الأمية واتضح ذلك من خلال استجابة الدارسين على الأسئلة المتعلقة بطرق التدريس التى يتبعها المعلمون بفصول محو الأمية، ومن خلال نتائج ملاحظة الباحثة لسلوك تدريس المعلمون بفصول محو الأمية.

وقد دلت النتائج على أن طرق لتدريس المتبعة فى فصول محو الأمية لا تتناسب مع الدارسين، ولا تساير الاتجاهات الحديثة فى تعلم الدارسين كما اتضح من النتائج التالية:

أ - عدم إتاحة الفرصة لمشاركة الدارسين فى المواقف التعليمية.

ب- عدم ربط موضوع الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات البيئة.

جـ- عدم اتباع أسلوب المناقشة "الحوار" مع الدارسين أثناء تناول موضوعات الدرس.

د - إهمال تعلم الدارسين فى مجموعات عن طريق "التعليم التعاونى".

هـ- عدم الاهتمام الكافى بالدارسين المتأخرين تحصيلياً، مما يدل على عدم مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين.

و - إهمال اتباع وسائل "التعلم الذاتى" للدارسين.

ويفسر ذلك بأن المعلمين لا يتدربون التدريب الكافى على اتباع طرق ووسائل التدريس الحديثة، والملائمة لنوعية الدارسين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

٤ ـ النتائج الخاصة بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية:

دلت النتائج على عدم توفر الوسائل التعليمية، وصعوبة إنتاجها من خامات البيئة، وذلك من خلال استجابة أفراد العينة (المعلمون والدارسون)، كما اتضح ذلك من خلال ملاحظة الباحثة لمدى استخدام المعلمين للوسائل التعليمية بفصول محو الأمية.

أ - حيث اتفق ٦٦,١% من المعلمين، ٦٠% من الدارسين على نقص الوسائل التعليمية.

ب- واتفق ١٦,٩% من المعلمين على توفر الوسائل التعليمية، ولكنهم لا يستخدمونها حيث تواجدها عهدة لدى العامل، أو لدى المجلس المحلى بالقرية.

جـ- أشار ٤١,٦ من الدارسين عدم استفادتهم من الوسائل التعليمية المتاحة.

د – اتفق ٧١,٤% من المعلمين على صعوبة إنتاجهم لوسائل تعليمية من خامات البيئة، واتفق معهم فى الرأى ٨٣,٧% من الدارسين.

هـ– أضاف بعض المعلمين أن الكتاب الثانى لا يوجد له وسائل تعليمية.

تشير تلك النتائج إلى عدم استخدام المعلمين للوسائل التعليمية كمعينات للتعلم، تعزز طرق تدريسهم، مما يعد معوقاً يقلل من استفادة الدارسين وتعلمهم على نحو أسرع وأكثر كفاية.

٥ ـ النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بتقويم الدارسين:

دلت النتائج على ضعف بعض أداء المعلمين بفصول محو الأمية بالنسبة لتقويم الدارسين، وذلك من خلال استجابة الدارسين للأسئلة المتعلقة بالأساليب التى يتبعها المعلمون لتقويمهم خلال مواقف التعليم والتعلم.

ومن خلال ملاحظة الباحثة لسلوك تدريس المعلمين بفصول محو الأمية:

أ – دلت تقديرات المعلمين على مستوى "ضعيف" بالنسبة لإتاحة فرصة للدارسين للتعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس.

ب– واتفق على ذلك ٢٥,٤% من الدارسين حيث أكدوا أن المعلم لا يوجه لهم أسئلة بعد تناوله موضوع الدرس بالفصل؛ وأشار ٢٧% آخرين من الدارسين إلى أن المعلم أحيانا ما يفعل ذلك.

ويعد ذلك مؤشرا لعدم اعتبار التقويم عملية مستمرة يقوم بها المعلم للتعرف على مستوى أداء الدارسين خلال مواقف التعليم والتعلم.

٦ ـ النتائج الخاصة بمعوقات عمل معلم محو الأمية:

دلت استجابات عينة المعلمين حول الأسئلة المتعلقة بمعوقات عملهم، وتؤثر بالتالى على مستوى أدائهم بفصول محو الأمية على وجود بعض المعوقات هى:

أ – نقص تأهيل معلمى محو الأمية، فقد اتفق ٩٢,٩% من عينة المعلمين على أن نقص تأهيلهم وإعدادهم للعمل كمعلمين لمحو أمية الكبار، يؤدى إلى انخفاض مستوى أدائهم مع مجموعات الدارسين الكبار.

ب– أشار ١١,٦% من عينة المعلمين إلى أنهم لم يتلقوا تدريبا قبل التحاقهم بالعمل فى فصول محو الأمية، مما يدل على عدم معرفتهم بطبيعة العمل بفصول محو الأمية.

جـ- وأشار ٣٥,٧% من عينة المعلمين إلى أنهم لم يتلقوا تدريباً أثناء عملهم كمعلمين بفصول محو الأمية، مما يدل على عدم إكسابهم مهارات خاصة بطرق التدريس المناسبة للكبار، ومهارات التعامل مع الكبار ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

د - واتفق ٤٠,٢% من المعلمين الجدد إلى كفاية التدريب "إلى حد ما" وقد فسروا ذلك بإهمال الجانب التطبيقى أثناء التدريب، وعدم إتاحة فرصة احتكاك المعلمين بالأميين فى فصول الدراسة قبل التحاقهم بالعمل.

هـ- واتفق ١٢,٥% من المعلمين الجدد إلى عدم كفاية التدريب، وفسروا ذلك بكثرة عدد المتدربين، وغلبة الموضوعات الأكاديمية والنظرية على الموضوعات العملية.

ز - واتفق ٦٧,٩% من المعلمين الذين تلقوا تدريباً أثناء العمل إلى أن التدريب غير كاف لإكساب المعلمين المهارات اللازمة للعمل مع الكبار وتطوير أدائهم.

ح- دلت نتائج الدراسة إلى أن ٤٦,٥% من عينة المعلمين يحملون شهادات متوسطة، ٢٠,٥% آخرين يحملون شهادات فوق متوسطة وكلاهما لا يتوافر فيه الكفايات اللازمة للعمل مع هذه النوعية من الدارسين الكبار. بالإضافة إلى أن ٧,١% فقط من عينة المعلمين ذوى مؤهلات عليا تربوية، أى أن غالبية المعلمين غير مؤهلين للعمل مع الكبار.

ط - قلة خبرة المعلمين فى مجال محو الأمية، فقد اتفق ٨٧,٥% من عينة المعلمين إلى أن قلة خبرتهم للعمل مع الدارسين الكبار بفصول محو الأمية، يعد عائقاً لهم فى كثير من مواقف التعليم- التعلم لكيفية التصرف فى تلك المواقف.

ك - ضعف الحوافز المخصصة للمعلمين، حيث اتفق ٧٦,٨% من عينة المعلمين على أن ضعف الحوافز المادية المخصصة لا يتناسب مع الجهد الذى يبذلونه بالإضافة إلى قلة المرتبات مما يسبب لهم الإحباط.

ل - انخفاض مستوى الرضا المهنى لمعلم محو الأمية، حيث اتفق ٦٢,٥% من عينة المعلمين إلى عدم رضاهم عن عملهم كمعلمين لمحو الأمية وأنهم يتركون العمل بفصول محو الأمية بمجرد التحاقهم بعمل آخر.

وأضاف المعلمون بعض المعوقات الأخرى وهى:

أ - ارتباط حوافز المعلمين بانتظام الدارسين فى الحضور، مما يسبب الإحباط والضيق للمعلمين.

ب- تأخر صرف حوافز الشهور الثلاثة الأخيرة من البرنامج لحين إعلان نتيجة امتحان الدارسين.

جـ- ضعف المستوى اللغوى لبعض المعلمين.

د - انخفاض مستوى الثقافة العامة للمعلمين.

هـ- عدم التفهم الكافى لنفسية الدارسين الكبار من قبل بعض المعلمين.

و - ارتفاع تكلفة انتقال المعلمين بالقرى لمقر التدريب بمركز المحافظة.

ويرى المعلمون أن تحسين أدائهم والارتفاع بمستواهم المهنى يمكن أن يتم عن طريق المقترحات التالية:

أ - أن يتضمن التدريب توضيح الجوانب النفسية للدارسين وكيفية تعامل المعلم مع الدارسين الكبار.

ب- أن يتضمن التدريب جزء عملى قبل التحاق المعلم بالعمل فى فصول محو الأمية.

جـ- أن يكون التدريب قرب مواقع عمل المعلمين.

د - زيادة حوافز المعلمين، وعدم ربط الحوافز بحضور الدارسين.

٧ - النتائج الخاصة بمعوقات تتعلق بفصول محو الأمية، وتوقيت الدراسة، والإشراف الإدارى والتوجيه الفنى بفصول محو الأمية:

وعن النتائج الخاصة بمدى مناسبة فصول محو الأمية للعملية التعليمية:

دلت استجابة عينة المعلمين والدارسين، ونتائج ملاحظة الباحثة عن مدى مناسبة فصول محو الأمية- كمقار للدراسة- للعملية التعليمية على أن بعض الفصول غير مناسبة ولا تساهم كمصدر جذب للدارسين للانتظام فى الدراسة.

ويمكن تفسير القصور فى كفاءة فصول محو الأمية كمقار للدراسة إلى وجود المعوقات التالية:

أ - بعض الفصول مبانيها قديمة متهالكة لا تصلح كمقر للدراسة، وقد لاحظت الباحثة ذلك فى ١٢,٥% من فصول العينة، ١٢,٥% آخرين تصلح "نوعاً ما" حيث الفصول بالأدوار العليا بالمدارس الابتدائية أو فى فصول "حضانة للصغار" ولا تناسب الكبار، أو فى حجرة فى دار المعلمات كما فى ريف الفيوم، وقد أكد ١٩% من الدارسين، ٢٣,٢% من المعلمين عدم صلاحية الفصول للعملية التعليمية.

ب- بعض الفصول ضيقة لا تسع الدارسين، وقد لاحظت الباحثة أن ٧٣% فقط من الفصول عينة الدراسة تسع الدارسين، وأكد ١١% من الدارسين، ٢٠,٥% من الدارسين ضيق الفصول بالنسبة لعدد الدارسين.

جـ- عدم كفاية الإضاءة بفصول محو الأمية، تعتمد إضاءة الفصول على الإضاءة الطبيعية، ولكنها كافية فى ٧٠,٦% فقط من الفصول، وأكد ١٩% من الدارسين، ٢٦,٨ من المعلمين عدم كفاية الإضاءة بالفصول.

د - عدم كفاية المقاعد بفصول محو الأمية، من الملاحظ أن ٣٢,١% من الفصول عينة الدراسة المقاعد بها لا تكفى عدد الدارسين بالإضافة إلى ملاحظة الباحثة لفصول محافظة الفيوم أغلبها حجرة بدار المعلمات حيث تجلس الدارسات على الأرض. وأكد ٢٠,٧% من الدارسين، ٣٢,٢% من المعلمين عدم كفاية المقاعد.

هـ- عدم ملائمة المقاعد لحجم الدارسين، من الملاحظ أن ٥٦,٣% من الفصول عينة الدراسة المقاعد بها لا تلائم حجم الدارسين الكبار، مما يسبب ضيق للدارسين حيث فصول محو الأمية بالمدارس الابتدائية، والمقاعد بها تناسب حجم تلاميذها الصغار. وقد أكد ٤١,٣% من عينة الدارسين، ٥٩,٩% من المعلمين على عدم ملائمة المقاعد لحجم الدارسين الكبار بفصول محو الأمية.

و - عدم وجود دورة مياه حيث لاحظت الباحثة أن ٣٤,٨% من الفصول غير ملحق بها دورات مياه، وباقى الفصول المتوفر بها، أغلبها مقفل لا يستخدمها الدارسون. وقد أكد ذلك المعلمون والدارسون بفصول محو الأمية.

ز - بعد الفصل عن سكن الدارسين. من الملاحظ أن ٢٣,٢% من الفصول عينة الدراسة تبعد عن سكن الدارسين وتمثلت أغلبها بفصول الشرقية. وقد أكد ذلك ٢١,٤% من الدارسين، ٢٤,١% من المعلمين.

ح- غير ملحق بالفصل مكان لتدريب الدارسين على بعض المهارات المهنية أو الحرف التى تفيد الدارسين لزيادة دخولهم. من الملاحظ أن ٨٣,٣% من الفصول عينة الدراسة لا يوجد بها مكان لتدريب الدارسين على تعلم المهارات المهنية أو الحرف أو الأنشطة التى تفيدهم فى حياتهم، وقد أكد ٨٤,١% من الدارسين، ٧٢,٣% من المعلمين ذلك. وأضاف الدارسين أن بعض مراكز محو الأمية متوفر بها تدريب مهنى ولكنها بعيدة عن مقار الفصول وعن سكنهم، وأضاف البعض أن التدريب شكلى لا يستفيدون منه.

إن هذا القصور فى المبنى والتجهيزات الخاصة بالفصول لا تلبى الاحتياجات التعليمية لهذه النوعية من الدارسين الكبار الذين انضموا لفصول محو الأمية بدافع التعلم، فلا بد من جعل مقار الدراسة بيئة جاذبة وملائمة لهم لتشجيعهم على الانتظام فى الحضور لفصول محو الأمية.

وعن النتائج الخاصة بتوقيت الدراسة ومدى ملاءمته للدارسين:

أكد ٢٠,٨% من عينة الدارسين، ١٤,٣% من عينة المعلمين على أن توقيتات الدراسة غير مناسبة لظروف عمل الدارسين، ومن الملاحظ أن فصول محافظة الشرقية هى التى مثلت أعلى نسبة من عدم مرونة التوقيت ليناسب ظروف عمل الدارسين، ويؤدى ذلك إلى عدم انتظامهم فى الحضور وبالتالى يقل مستوى تحصيلهم.

النتائج الخاصة بالإشراف الإدارى والتوجيه الفنى:

كانت استجابة المعلمين عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة بدور كل من المشرف والموجه وأسلوبهم فى عملية الإشراف والتوجيه كالتالى:

أ - اتفق ٢٧,٧% من المعلمين على أن أسلوب المشرفين يعد معوقا للعملية التعليمية، وأكد ٢٥% منهم على أنه أحيانا ما يكون المشرف عائقا بالنسبة لحسن سير العملية التعليمية.

ب- واتفق ٢١,٤% من المعلمين على أن أسلوب الموجهين يعد معوقا لأدائهم مما يؤثر على انخفاض كفاءتهم التدريسية.

وقد فسر المعلمون ذلك للأسباب التالية:

أ - أن القائمون على عملية الإشراف والتوجيه يهتمون غالبا بالكم العددى- أى عدد الدارسين الحاضرين- ويأتى التوجيه والإشراف على عمل المعلم الفنى وجهده التعليمى فى المرتبة الثانية.

ب- بعض المشرفين والموجهين يتسمون بالتشدد والصرامة فى معاملة المعلمين.

جـ- تشدد بعض المشرفين والموجهين فى الالتزام الحرفى بتنفيذ خطة الدراسة وفق البرنامج الزمنى المحدد، وعدم إتاحة قدر من المرونة للمعلمين فى السير فى خطة الدراسة وفقا للمستوى التحصيلى الدارسين.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج حول معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية، يتطلب الأمر تكثيف الجهود المبذولة أثناء تنفيذ الخطط القومية بفاعلية أكبر، لتحسين الأداء بفصول محو الأمية تركيزاً على نوعية التعليم، وفهماً أكبر لطبيعة العملية التعليمية بكافة عناصرها. حتى تتم الإصلاحات وتجرى التحسينات بناء على واقع الممارسة الفعلية بفصول محو الأمية، وانتهاج التغذية الراجعة وهى ممارسة بالغة الأهمية، حيث يتاح فهماً أكبر للأطر الواقعية للعمل، تحقيقاً للأهداف المرجوة من خطط وبرامج محو الأمية، تقدم الدراسة الحالية مقترحاتها للتغلب على تلك المعوقات بناء على ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج وتفسيرها تفسيراً علمياً فى ضوء الإطار النظرى للدراسة، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة فى المجال.

وقبل عرض التصور المقترح للتغلب على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية، ينبغى التأكيد على عدة جوانب من منطلق الاتجاهات المعاصرة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ومن استفادة الباحثة فى دراسة بعض المشروعات التى نجحت فى إحراز نتائج مرضية نسبياً، بالإضافة إلى معايشة الباحثة لعينة الدراسة الحالية من الدارسين والمعلمين بفصول محو الأمية، واللقاءات بمشرفى وموجهى تلك الفصول، وحضور الاجتماعات التى يعقدها مديرو فروع الهيئة العامة لمحو الأمية بالمعلمين، قد بلورت **الخطوط العريضة للتصور المقترح، فى التأكيد على عدة توجهات تساعد فى توضيح الظروف التى يمكن فى ضوئها إحداث التغييرات النوعية المرجوة فى العملية التعليمية بقصد التغلب على المعوقات التى تعترض العمل وتؤثر سلباً على كفاءة أداء الدارسين بفصول محو الأمية، وتحول دون استفادتهم الاستفادة المرجوة من العملية التعليمية، وتحدد تلك التوجهات كالتالى:**

١ - ضرورة ربط الخطة العامة لمحو الأمية بخطط التنمية، وأن ترتبط برامج محو الأمية ببرامج التنمية المجتمعية.

٢ - لكى يصبح التعليم حقاً أصيلاً لكل أمى كبير فمن الواجب تأمين الظروف الضرورية والبيئية[١]. مما يتطلب أن توضع الخطط والبرامج فى سياق مجتمعى بمراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبيئة المحلية وذلك عند تنفيذ برامج محو الأمية.

---

[١] اليونسكو، المؤتمر الإقليمى التحضيرى للمؤتمر الدولى الخامس حول تعليم الكبار ١٩٩٧ القاهرة ٢٥-٢٧فبراير ١٩٩٧، ورقة العمل الرئيسية، مرجع سابق. ص٩٧.

٣ – أن معرفة القراءة والكتابة ليست منتجات نهائية، بل طريقا مفتوحا إلى مواصلة التعلم، وأداة لا غنى عنها لتحسين المستوى المعيشى للأفراد، وللاستمتاع بحياة كاملة.[١]

٤ – إن "الحق فى التعلم" يتضمن الآن تدعيم مكاسب التعلم الأولى والعمل على تعزيز المهارات والتوسع فى برامج التدريب ضمن برامج محو الأمية، وإعطائها أولوية من أجل عمالة الكبار. والتأكيد على ربط التعليم بالتدريب على بعض المهارات الحياتية.

٥ – تمكين الدارسين من الوصول إلى أقصى إمكاناتهم، لضمان اكتساب التعلم، ولهذا فمن الضرورى تحديد المستويات المقبولة من اكتساب التعلم لكل برنامج من البرامج.[٢]

٦ – التركيز الأساسى على مهارات التعلم الذاتى للمعلمين– فاقد الشىء لا يعطيه– وأيضا بالنسبة للمتعلم حتى نضمن استمراريته واستقلاليته.[٣]

٧ – الاستفادة من أفضل الممارسات القائمة، لتوفير خدمات ذات نوعية جيدة، واختيار نهوج جديدة فى الممارسة على أن يتم تجريب أى مشروع قبل تنفيذه، تفاديا للهدر فى الوقت والمال، وحتى تكون المعرفة بالخبرات المناسبة الموجودة فى مشروعات المجتمعات المحلية أمر غالب الإفادة.

وتقدم الدراسة الحالية عدد من المقترحات بالإضافة إلى ما سبق من موجهات يمكن الاهتداء بها فى سبيل التدخل بشكل فعال لتحسين الوضع الحالى للعملية التعليمية بفصول محو الأمية والارتقاء بمستوى أداء الدارسين لتحقيق أقصى استفادة لهم.

وتتسم مقترحات الدراسة الحالية بالموضوعية والواقعية، بمعنى اتساقها مع الإطار النظرى للدراسة، ومناسبتها للتنفيذ الفعلى، أى مقترحات معقولة Credible، ويتم تقديم المقترحات بالنسبة لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية، مع مراعاة أن جميع العناصر تشكل العملية التعليمية، والتحسين والإصلاح لأى منها يؤثر بفعالية على تحسين بقية العناصر وبالتالى تحسين وتطوير العملية التعليمية، لضمان مستوى جيد من الأداء، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة لتعليم وتعلم الدارسين الكبار بفصول محو الأمية.

---

[١] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، المؤتمر الدولى الخامس لتعليم الكبار هامبورج ١٤–١٨ يوليو ١٩٩٧، وثيقة عمل أوجه التقدم والإنجازات والمشكلات، مرجع سابق. ص ص ٧: ٨.

[٢] الإعلان العالمى حول التربية للجميع: هيكلية العمل لتأمين حاجات التعلم الأساسية، المؤتمر العالمى حول التربية للجميع ٥–٩ مارس ١٩٩٠، مرجع سابق. المادة الرابعة.

[٣] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة عربية لتعليم الكبار فى ضوء استراتيجية تعليم الكبار فى الوطن العربى، مؤتمر الإسكندرية السابع حول تعليم الكبار أبو ظبى ٣٠سبتمبر– ٣ أكتوبر ٢٠٠٠، تونس، ٢٠٠٠. ص٦٥.

ويتم تقديم المقترحات كالتالى:

١ – مقترحات خاصة بالدارسين بفصول محو الأمية.

٢ – مقترحات خاصة بمنهج محو الأمية.

٣ – مقترحات خاصة بطرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية.

٤ – مقترحات خاصة بالوسائل التعليمية.

٥ – مقترحات خاصة بتقويم أداء الدارسين.

٦ – مقترحات خاصة بمعلم محو الأمية.

٧ – مقترحات خاصة بفصول محو الأمية، توقيت الدراسة، الإشراف الإدارى والتوجيه الفنى.

١ – مقترحات خاصة بالدارسين بفصول محو الأمية:

- وجود قدر من التخطيط المركزى مع قدر من المرونة للمحليات، للاهتمام بجماعات مستهدفة، بغرض إحداث الإصلاحات فى الوسط الاقتصادى والاجتماعى، كى تؤتى الإصلاحات التعليمية أهدافها. عن طريق تقديم برنامج محو أمية الكبار فى إطار مشروعات صغيرة لها أهداف اجتماعية اقتصادية واضحة لدى الدارسين، وذلك بقدر ما تسمح به الإمكانات المادة والبشرية للبيئة المحلية للدارسين. حتى يكون البرنامج التعليمى ذو عائد اقتصادى اجتماعى للدارسين بما يعود عليهم بالنفع.
- مزيد من الدراسة والتحليل لخصائص طبيعة الدارسين الكبار بفصول محو الأمية كحالات متفردة تختلف فى كل بيئة محلية عن باقى مجموعات الدارسين الكبار بالمحليات الأخرى (ريف– حضر– عشوائيات، عمال– صيادين– حرفيين، ذكور– إناث) لمعرفة تأثيرات بيئة الدارسين والوقوف على الظروف البيئية المحيطة بتعلمهم. فإن وعى المعلمين بطبيعة الدارسين يرفع من قدراتهم على التعايش مع الدارسين ومساعدتهم لحل مشكلاتهم.

تقسيم الدارسين وفقا لمستواهم التعليمى قبل التحاقهم بفصول محو الأمية كالتالى:

- **المستوى الأول:** ويضم الأميين أمية تامة، وهم غير ملمين بالمبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب.
- **المستوى الثانى:** ويضم الأميين الملمين بمبادئ القراءة والكتابة والحساب.

على أن يراعى تصنيف الفصول وفقا لذلك التصنيف حيث يعمل المستوى التعليمى السابق للدارسين كمؤشر للمعرفة، وسهولة التعلم اللاحق لديهم.

- يراعى أن تضم فصول محو الأمية دارسين من أعمار متجانسة إلى حد ما، وتقليل التباين الواضح فى الأعمار بين الدارسين، لضمان مستوى تحصيلى جيد للدارسين.

- التأكيد على التحصيل فى التعليم لدى الدارسين، عن طريق زيادة الوعى لديهم بأهمية الإنجاز التحصيلى من خلال مواقف التعليم- التعلم، للوصول بهم إلى إتقان التعلم.
- زيادة التوعية بأهمية التعليم عن طريق أجهزة الإعلام المختصة؛ لمحو العادات والتقاليد السالبة المرتبطة بأهمية التعلم وخاصة تعليم الإناث.
- زيادة وعى الدارسين الكبار بالفرص المتاحة أمامهم نتيجة تعلمهم، وبث الثقة فى النفس لديهم وأهمية التعليم واحتياجهم له فى حياتهم المعيشية.
- ربط تعليم الدارسين بفصول محو الأمية بتعلم مهارات مهنية، يستطيعون من خلال اكتسابهم لتلك المهارات الاستجابة إلى المهام المتغيرة دائماً، والانتقال إلى أعمال أخرى لتحسين مستوى معيشتهم، واحترام وتحقيق ذاتهم. وحتى تصبح فصول محو الأمية مصدر جذب لاستمرارهم فى التعلم.
- تشجيع الدارسين على أداء الواجبات المنزلية، بتقديم بعض الحوافز المادية البسيطة لهم (قلم- كشكول....).
- متابعة المعلم للدارسين لتنفيذ الواجبات المنزلية، بتخصيص وقت قبل الحصة لتصحيح المعلم للواجبات المنزلية والعمل على تدارك الأخطاء الشائعة لدى الدارسين فى حينها.
- تحفيز الدارسين لمواصلة التعلم والانتظام فى الحضور لفصول محو الأمية، بتقديم بعض الحوافز المادية والمعنوية المناسبة لكل نوعية من نوعيات الدارسين، وذلك على مدار البرنامج، وممكن الإفادة من إمكانات المؤسسات المحلية فى تقديم بعض الحوافز للدارسين خاصة مؤسسات القطاع الأهلى. حيث أن الأميين الكبار يقيمون جدوى الأمور إلى حد كبير بمدى المزايا المادية الملموسة وأثرها الفورى على حياتهم.
- الاهتمام بمشكلات الدارسين الكبار والعمل على التخفيف من حدتها، خاصة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق الاتصال بالهيئات الحكومية والأهلية التى تستطيع تقديم بعض المساعدات لهم.

٢ ـ مقترحات خاصة بمنهج محو الأمية:

تتناول تلك المقترحات أهداف ومحتوى منهج محو الأمية كالتالى:

- توجيه عناية مقصودة إلى وضع أهداف تعليمية تدعم العملية التعليمية بحيث تكون الأهداف التعليمية:
  * نابعة من السياق المجتمعى لبيئة الدارسين المحلية.
  * مرتبطة بالحاجات التعليمية للكبار الذين نريد تعليمهم.

مع مراعاة أن ارتباط الأهداف بالحاجات التعليمية والسياق المجتمعى للدارسين أولويتان معاً على خط موازى.

- اختيار الأهداف ذات الأولوية وأهمها إمكانية التنفيذ. Feasibility
- أن يقابل المحتوى الحاجات التعليمية للكبار، ويتم تقدير الحاجات التعليمية للكبار عن طريق إجراء مقابلات معهم، ومجموعات حوار، وملاحظات عن السلوك، والاستعانة بآراء الخبراء والمعلمين والمشرفين فى مجال محو أمية وتعليم الكبار، فإن تقدير الحاجات التعليمية للكبار يعنى استكشاف وتحديد الكفاءات المرغوب فيها للدارسين الكبار، مما يزيد من دافعيتهم للمشاركة فى البرنامج التعليمى، وتحقيق الإنجاز المطلوب والأداء الجيد.
- أن يساعد محتوى المنهج فى تطوير الكفاءات الحالية للدارسين، أى تطوير قدراتهم الحالية لأداء فعال، أى يرتبط المحتوى بقدراتهم الفردية، وخبراتهم السابقة، والخصائص المتعلقة بشخصياتهم كالاهتمامات، والطموحات، والقيم والاتجاهات، حتى تكون موضوعات المحتوى ملائمة وجاذبة لهم.
- أن يرتبط محتوى المنهج بالأمور الحياتية للدارسين الكبار على اختلاف بيئاتهم، ويتأتى ذلك عن طريق مرونة المحتوى ليلائم بيئة الدارسين على اختلاف اهتماماتهم الحياتية (أى المرونة على المستوى المحلى).
- تبسيط المحتوى وأن يتسم بسهولة الفهم بقدر يجعله مشوقاً وجاذباً للدارسين.
- أن يلبى المحتوى حاجات التعلم الأساسية من القدرة على القراءة والكتابة والحساب، والتعبير الشفهى، وإكساب مهارات حياتية ومهارات مهنية تعاون الكبار على تحسين مستوى معيشتهم، حيث من المهم أن يستفيد الدارسين الكبار من العملية التعليمية من خلال الحصول على مجموعة من المهارات تساعدهم على التعامل مع متغيرات الحياة لإعدادهم لحياة العمل والإنتاج.
- الاهتمام بأنشطة مصاحبة للمنهج، تثرى المنهج وتثير الدارسين الكبار وتزيد من وعيهم بالمجتمع وبالحياة ومن أمثلة ذلك، أنشطة الزيارات الميدانية، والرحلات، والأنشطة الرياضية والترويحية، الإطلاع على بعض الكتيبات الصغيرة والقصص والروايات، لإثراء معارفهم، وتنمية مفاهيم العمل الجماعى، وتعمل على انفتاحهم على البيئة والمجتمع من حولهم.
- مراعاة المنهج لربط المدة الزمنية للبرنامج الدراسى مع محتوى الكتب المقررة.
- أن يتضمن المحتوى موضوعات ثقافة عامة تهم جميع الدارسين على اختلاف نوعياتهم وبيئاتهم مثل، الصحة العامة، النظافة الشخصية، الدعوة إلى القيم النبيلة، السلوكيات الإيجابية، نبذ العادات والتقاليد السالبة، ...،.

- أن يتضمن المحتوى موضوعات ثقافة دينية مثل العبادات، قصص دينية، ....
- عند تطوير المواد التعليمية يجب تقييمها من قبل المعلمين والأميين وذلك قبل إنتاجها وتطبيقها على نطاق واسع.
- الاسترشاد بالمفردات الشائعة لدى الأميين بقدر الإمكان، والابتعاد عن المفردات غير الشائعة لديهم وصعبة الفهم وغير سلسلة فى نطقها.
- استخدام أسلوب القصة فى بعض موضوعات المحتوى، حيث تساعد فى توضيح وتوصيل المعلومة للدارسين الكبار أفضل من أسلوب النصح المباشر.

٣ ـ مقترحات خاصة بطرق وأساليب التدريس المتبعة بفصول محو الأمية:

يتطلب العمل مع الدارسين الكبار بفصول محو الأمية أن يتوافر لدى المعلمين المهارات اللازمة لطرق ووسائل التدريس المناسبة للعمل مع الكبار، على اختلاف نوعياتهم، بيئاتهم، وأعمارهم، وخبراتهم، وقدراتهم، ومستوى تحصيلهم، وتلك المهارات ما زالت غير متوافرة لدى المعلمين، وينبغى تركيز الاهتمام نحو إعداد المعلمين وتدريبهم التدريب الكافى لإكسابهم تلك المهارات، حتى يمكن تحقيق التغيرات النوعية المنشودة، وحتى يحقق المنهج أهدافه، وتقترح الباحثة ما يلى:

- إتاحة الفرصة للدارسين للمشاركة بما لديهم من خبرات سابقة بتشجيع المعلمين للتعلم النشيط عن طريق إثارة موضوعات يستطيع الدارسون أن يناقشوها وتكون ذات صلة بخبراتهم السابقة.
- توجيه عناية المعلمين فى سبيل مساعدة الدارسين الكبار على تعلم كيف يتعلمون، وكيف يتحملون مسئولية توجيه أنشطة تعلمهم، أى "التعلم الموجه ذاتيا" وهو يعنى مشاركة الدارسين خاصة "ذوى الدافعية العالية والتحصيل العالى" من أجل رفع مستوى أدائهم.
- اعتماد المعلم على أسلوب الحوار النشيط مع الدارسين.
- توجيه عناية المعلمين إلى أن تعليم الكبار هو تعليم موجه نحو "التعلم المتمكن"، أى تعليم يؤكد على تحقيق مستويات عليا فى الأداء من خلال مواقف التعليم- التعلم بما يؤكد اكتساب التعلم وتحقيق الكفاءة المرغوبة والعمل على إيجاد التوازن بينهما.
- مناسبة أساليب التدريس لتحقق "المواءمة التعليمية" التى تلبى بفاعلية الاحتياجات الفردية للدارسين الكبار، كالاهتمام بالدارسين المتأخرين تحصيليا من خلال محو التعلم الخاطئ، وتعزيز التعليم السليم أثناء مواقف التعليم- التعلم.
- تنظيم أسلوب التدريس فى مجموعات صغيرة من الدارسين داخل الفصل (التعلم التعاونى) كما فى حالة الدارسين الذين يتعلمون ببطء، والدارسين الذين يتعلمون بسرعة، والدارسين

الذين لا يحضرون بانتظام، صغار السن ثم فى نهاية الدرس يقوم المعلم بمناقشات مع الفصل كله.

- توجيه عناية المعلمين لتشجيع الدارسين على التعلم الجماعى، بإتاحة الفرصة لكى يتعلموا مع بعضهم داخل الفصل "التعلم التعاونى".
- أن تتعدد وتتنوع طرق وأساليب التدريس أثناء تناول المعلم موضوعات الدرس فى الموقف التعليمى الواحد لتناسب وتقابل الفروق الفردية للدارسين الكبار وأن يشارك الدارسين فيها بصورة نشطة.

٤ ـ مقترحات خاصة بالوسائل التعليمية:

- اختيار وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة من حيث المضمون والشكل لتناسب المواد التعليمية، وتقابل الفروق الفردية للدارسين، وتشجعهم على التعلم الذاتى.
- العمل على توفر تلك الوسائل التعليمية لدى معلمى أو مشرفى فصول محو الأمية بطرق أكثر مرونة والابتعاد عن الأساليب البيروقراطية فى حفظها.
- استخدام وعرض الوسائل التعليمية على الدارسين بفصول محو الأمية للتأكد من مناسبتها لهم، وإدخال التعديلات اللازمة عليها إذا تطلب الأمر ذلك، للاطمئنان إلى نجاح هذه الوسائل فى تحقيق الأهداف المنشودة منها.
- التأكد من التطبيق الفعلى لاستخدام تلك الوسائل عن طريق مشرفى وموجهى فصول محو الأمية، وتسجيل الانطباعات المختلفة لتطبيقها على الدارسين.
- تقييم مدى استفادة الدارسين الكبار من تلك الوسائل، للتعرف على أكثرها فعالية فى تحقيق الأهداف المرجوة.
- تشجيع المعلمين على إنتاج وسائل تعليمية من خامات البيئة، ومن الحياة الواقعية التى يعيشها الدارسون، وإشراك الدارسين فى صنعها، والأمثلة فى هذا المجال متعددة مثل (قصاصات الجرائد والمجلات، أغلفة بعض المنتجات الغذائية، كروت الحروف وتكوينها، ...) وتعد وسائل تعليمية بسيطة للغاية، غير مكلفة، ويشارك الدارسين فى إعدادها وصنعها مما يجعلها جاذبة ومشوقة وتساعد على تعلمهم بطريقة أسرع.
- يمكن للمعلمين الاستعانة بالأفكار الموجودة فى "المعلم المبتكر" دليل معلمى محو الأمية (إصدار المشروع المصرى البريطانى للتدريب على محو أمية الكبار والهيئة الهامة لمحو الأمية وتعليم الكبار)، وذلك بتوفيره لمعلمى محو الأمية.

٥ ـ مقترحات خاصة بتقويم أداء الدارسين:

- ارتباط أساليب تقويم الدارسين بأهداف المنهج.

- الأخذ بمبدأ التقويم المستمر، ويتأتى ذلك عن طريق تسلسل وتتابع أنشطة التعلم التى من شأنها أن تحدد نقاط القوة والضعف فى أداء الدارسين بصفة مستمرة فى عملية التفاعل بين التعليم والتعلم من:
- توجيه أسئلة للدارسين أثناء تناول موضوع الدرس.
- توجيه أسئلة للدارسين بعد شرح موضوع الدرس.
- تكليف الدارسين بأداء بعض الواجبات المنزلية.
- تصحيح المعلم للواجبات المنزلية والاستفادة من الأخطاء الشائعة لدى الدارسين لتكرار شرحها، ومحو التعلم الخاطئ لدى الدارسين.
- متابعة تنفيذ الدارسين لأداء الواجبات المنزلية، ويمكن للمعلم تخصيص بعض من الوقت، قبل بداية اليوم الدراسى بقليل لمساعدة الدارسين فى أداء الواجبات المنزلية.
- تحفيز الدارسين الملتزمين بأداء الواجبات المنزلية بإثابتهم عن طريق بعض الحوافز البسيطة (أقلام- كشاكيل- قصة...).
- تقدير مستوى الدارسين شهريا فى استمارة خاصة بتتبع المستوى التعليمى لكل دارس يحتفظ بها المعلم مع ملف لكل دارس تحفظ به أوراق امتحاناته، واطلاع الدارسين على مستواهم شهريا.(*)
- تنوع أساليب تقويم أداء الدارسين ما بين الأسئلة والامتحانات.
- توجيه عناية المعلمين باعتبار أساليب تقويم الدارسين، وسيلة لتحسين وتطوير أداء الدارسين وليست غاية فى حد ذاتها.

٦ ـ مقترحات خاصة بمعلمى محو الأمية:

إن الحاجة إلى تطوير أداء معلمى محو الأمية تتطلب زيادة الاهتمام بإعدادهم متمثلا فى تدريبهم التدريب الكافى قبل التحاقهم بالعمل بفصول محو الأمية، وتطوير برامج تدريبهم أثناء العمل بفصول محو الأمية فمهارات المعلمين هى التى تحدد أطر الإنجازات التعليمية، ويتطلب العمل فى فصول محو الأمية أن يتوفر لدى المعلمين المهارات الخاصة بطرق وأساليب التدريس الممكن اتباعها مع الدارسين الكبار على اختلاف قدراتهم، وخبراتهم، واهتماماتهم، وطموحاتهم، وتعدد مستوياتهم، وتباين بيئاتهم، وتلك المهارات غير متوافرة إلى حد كبير لدى معلمى فصول محو الأمية ويتطلب ذلك وضع سياسات وخطط لتدريبهم، وفيما يلى بعض المقترحات الخاصة بتدريب معلمى محو الأمية:

(*) لاحظت الباحثة تواجد هذا الأسلوب بفصول محافظة بورسعيد.

- تحديد الحاجات التدريبية لمجموعات المعلمين المستهدف تدريبهم حتى يكون البرنامج التدريبى المقدم لهم كافيا من حيث المحتوى أو العملية.
- تنوع أشكال البرنامج التدريبى المقدم للمعلمين حيث يتم تدريبهم أولا التدريب القائم على توفير الكفاءات المطلوبة فيهم وذلك قبل التحاقهم بالعمل فى فصول محو الأمية أى مرحلة الإعداد. ثم يتم تدريبهم أثناء العمل، وهو التدريب القائم على أسلوب "الحوار" حيث يتم عرض مشكلات العمل التى تقابلهم والعمل على إكسابهم مهارات كيفية التصرف حيالها.
- أن يشتمل التدريب فى تعليم الكبار على موضوعات سيكولوجية الكبار، وطرق وأساليب التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، والمواد المتعلقة بالمواقع المحلى لبيئة الدارسين مثل علم اجتماع المجتمعات المحلية.
- أن يتضمن البرنامج التدريبى الجانب التعليمى للمعلمين لتزويدهم بالمهارات والمعارف الحديثة فى مجال تعليم الكبار، حيث أصبح التعلم الذاتى فى إطار التعلم مدى الحياة مسألة هامة.
- عقد حلقات تدريبية على المستوى المحلى والقومى وإتاحة الفرص أمام معلمى الكبار والمشرفين والموجهين من ذوى الخبرة الميدانية الطويلة والذين اكتسبوا مهارات ولديهم معلومات ويمكنهم عرض ممارستهم كنماذج عمل، وهو ما يسمى "نموذج التدريب بالفعل".
- عقد دورات تدريبية مكثفة وقصيرة المدى لمعلمى الكبار تتناول الطرق الفنية لمعاونة الدارسين الكبار على حل مشكلاتهم ولو جزئيا وتوجيه النصح لهم، وبالإمكان الاستفادة من الهيئات والمؤسسات الموجودة بالبيئة المحلية بتوجيه الدارسين لها فى حدود الخدمات التى تقدمها تلك المؤسسات.
- تكوين فئة من المدربين لديهم المهارات والخبرة اللازمة فى مجال تعليم الكبار كنواة لجهاز إدارى على المستوى المحلى يتولى تدريب المعلمين بصفة مستمرة.
- استخدام الموارد المتاحة لدى مختلف الهيئات والمؤسسات فى البيئة المحلية للاستفادة منها فى البرامج التدريبية مثل استخدام المكان- التجهيزات- وسائل معينة...، المتوفرة لديها لخدمة البرامج التدريبية.
- التوسع فى استخدام التعليم عن بعد (شبكة الفيديو كونفرنس) لمعاونة المعلمين لتحسين مهاراتهم التدريسية، وتزويدهم بالمعارف، وتقديم نماذج ناجحة من المعلمين المتميزين فى الأداء بعرض مهاراتهم وتجاربهم فى العمل مع الكبار بفصول محو الأمية.

- العمل على تجريب التجديدات المحدودة النطاق بالمحليات كما فى تجربة الاستفادة من طلبة الجامعات للعمل كمعلمين بفصول محو الأمية وإعدادهم وتدريبهم التدريب الكافى(*). وذلك لتعميم الأساليب الجديدة والأكثر مرونة.
- أن يتضمن البرنامج التدريبى الحصول على تغذية راجعة إلى المدربين وتنمية ذاتية للمتدربين أثناء العمل بالبرنامج.
- توفير نسخ من دليل معلمى محو الأمية "المعلم المبتكر" لدى معلمى الكبار بفصول محو الأمية حيث الدليل غنى بالممارسات والأساليب والطرق التى تساهم فى تحسين أداء المعلمين.
- أن يتضمن البرنامج التدريبى موضوعات ثقافة عامة تلبى احتياجات المعلمين ويتم ذلك بعد دراسة احتياجاتهم التدريبية حول الموضوعات الثقافية المسيطرة على اهتماماتهم ويريدون التزود بها.
- أن يتضمن البرنامج التدريبى كيفية استخدامهم وتوظيفهم للوسائل التعليمية المتاحة، وكيفية إنتاجهم لوسائل من خامات البيئة المحلية.
- أما بشأن الوضع الحالى لمعلمى الكبار، فيمكن زيادة الحوافز المقدمة لهم، لأنها ما زالت متواضعة وغير قادرة على المنافسة للعمل فى أى مجال آخر.
- النظر فى إعداد كوادر تدريسية من المعلمين ذوى الخبرة والكفاءة فى المجال بتعيينهم على قوة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار مع الإبقاء على وظائفهم كمعلمين بفصول محو الأمية- وليس الاستفادة منهم كمشرفين فقط، أو الحراك لوظائف فى مجال آخر وتركهم العمل فى مجال محو الأمية وهو ما يعد إهدار لتلك الكفاءات المطلوبة.

٧ ـ مقترحات خاصة بفصول محو الأمية، وتوقيت الدراسة، والإشراف الإدارى والتوجيه الفنى:

مقترحات خاصة بفصول محو الأمية:

- إن توفير المكان المناسب لفصول محو الأمية أساسى فى تهيئة المناخ المساند والوضع المتحدى للعملية التعليمية، فيجب توجيه العناية بالتجهيزات اللازمة من إضاءة جيدة، وتهوية جيدة، واتساع المكان، وتوفير المقاعد المريحة للكبار، وتوفير مياه للشرب ودورة مياه، مما يساعد على التفاعل بين الدارسين بعضهم وبعض وبينهم وبين المعلم.

(*) لاحظت الباحثة نجاح تلك التجربة بمحافظة الفيوم حيث تم الاستعانة بطلبة كلية التربية جامعة الفيوم كمعلمين بفصول محو الأمية، وملحق تقرير بالتجربة في ملاحق الدراسة الحالية.

- تدعيم فصول محو الأمية المتاحة بالمساجد والكنائس، حيث أن التجهيزات اللازمة للفصول متوفرة بصورة جيدة، والتوسع فيها بمساجد وكنائس أخرى.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بالبيئات المحلية كما فى المناطق الريفية باستخدام منازل المعلمات كفصول لمحو الأمية، باعتبارها عناصر إيجابية وليست ثغرات، حيث الصلات والعلاقات الوثقى بين أهل الريف يؤدى إلى عدم الاقتصار على فصول المدارس الابتدائية كفصول لمحو الأمية بل امتد لحجرة بدار المعلمة.(*)
- وضع الترتيبات اللازمة للاستزادة من فتح فصول محو الأمية فى مقار العمل، مما يعنى مرونة فى المكان، وفى العمل، حيث يتاح للعاملين بمقار أعمالهم فرصة التعليم والجمع بين العمل فى مكان ووقت واحد.(*)
- التوسع فى فتح فصول لمحو الأمية فى أماكن التجمعات الصغيرة والمحرومة من خدمات التعليم فى الماضى، بتهيئة الفرص أمامهم للتعليم، والاستفادة من التجارب الناجحة ببعض المحليات كنوع من التجديد فى المجال.(**)
- الاهتمام بتزويد فصول محو الأمية بالوسائل والأدوات والخامات المطلوبة لتعليم الدارسين بعض المهارات المهنية التى تساعدهم لتحسين مستوى دخولهم وتوفير المدربين اللازمين لتدريبهم على تلك المهارات حتى تكون الفصول مصدر جذب للدارسين.

مقترحات خاصة بتوقيت الدراسة:

- العمل قدر الإمكان على أن تتناسب توقيتات الدراسة مع ظروف الدارسين الكبار.
- المرونة فى توقيت الدراسة وفقا لظروف الدارسين بمراعاة مواسم العمل الزراعية بالريف مثلا، الأعياد، الامتحانات الدراسية لأولادهم، بتغيير توقيت الدراسة فى تلك الظروف.
- التوسع فى فتح فصول محو الأمية تتناوب فيها مواعيد الدراسة لتهيئة الفرصة للأميين للالتحاق بالفصول المناسبة لظروفهم.

(*) لاحظت الباحثة أن معظم الفصول بمحافظة الفيوم "حجرة بدار المعلمة" وتقبل الدارسات على الذهاب لفصول محو الأمية بدار المعلمة دون استحياء وبدافعية نظرا للعلاقات الوثقى بين أهل الويف، ونجاح تلك التجربة يدل على مرونة وتفهم القائمين على العمل بفرع الفيوم للاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبيئة الريفية.

(*) لاحظت الباحثة اهتمام القائمين على العمل فى فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة بورسعيد بفتح فصول محو الأمية فى مقار العمل، وتعد تجربة ناجحة لحرص مدير الفرع و نائبه على عمل اتصالات شخصية مع المسئولين لاتخاذ الترتيبات والتسهيلات لفتح تلك الفصول.

(**) كتجربة محافظة بورسعيد بفتح فصول محو الأمية بالمناصرة، والقابوطى وتمثل مجتمع للصيادين- وقد لاحظت الباحثة نجاح التجربة بالفصلين ومدى انتظام الدارسين واستفادتهم من العملية التعليمية.

مقترحات خاصة بالإشراف الإدارى والتوجيه الفنى:

الإشراف الإدارى:

- حسن اختيار المشرفين، وتدريبهم التدريب الكافى لتلافى أوجه القصور فى إمكاناتهم الإشرافية وحضورهم الدورات التدريبية التى تعقد للمعلمين لتوجيه العمل نحو نظام موحد.
- تولى عملية إلحاق الأميين بفصل محو الأمية، وتجميع المعلومات حول طبيعة وخصائص الدارسين الخاصة بتسجيلهم.
- توجيه عناية المشرفين أن طبيعة عمل الإشراف تعنى دور مساند ومدعم لعمل معلمى الكبار وليس البحث عن الأخطاء، أو الاهتمام بالكم والشكلية للعملية التعليمية، لكى نضمن للعملية التعليمية السير بنجاح.
- معاونة المعلمين لرفع مستوى أدائهم عن طريق المناقشات التطويرية فيما يتعلق بسلوكيات التدريس بالفصول.
- إعداد سجل يتضمن معلومات كافية وتقارير عن موقف المعلم الذى يشرف عليه من حيث مستوى أدائه.
- القيام بدور المرشد للدارسين الذين يعانون بعض الصعوبات من ناحية الإجراءات التعليمية مثل مواقيت الدراسة وعدم انتظامهم فى الحضور، أو يحتاجون لبعض المعاونة فى النواحى المتعلقة بكيفية التعلم.

التوجيه الفنى:

- تطوير وظيفة الموجه على أساس مدى الرقابة أو ما يسمى بالتمكن Span of Control ويقصد به عدد المعلمين الذين يعملون تحت إشرافه، بحيث يستطيع التنسيق بين جهودهم، وأن يتحدد نطاق التمكن لتحقيق أكبر قدر من الكفاية والمقدرة.
- متابعة تنفيذ الخطة الدراسية، إلى جانب قدر من المرونة ويتأتى ذلك عن طريق المتابعة والتوجيه المستمر وإجراء التعديلات اللازمة وتحقيق التغذية الراجعة Feed Back.
- التعرف على المشكلات والمعوقات القائمة فى الفصول، والعمل على إزالة تلك المعوقات لتحقيق الفاعلية فى الأداء بفصول محو الأمية.
- القيام بدور التوجيه الفنى للمعلمين فيما يتعلق بسلوك التدريس بفصول محو الأمية.

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من معوقات للعملية التعليمية بفصل محو الأمية وتقديم المقترحات بشأن تلك المعوقات يظهر بوضوح أن جوهر العملية التعليمية فى تعليم الكبار يؤكد التداخل والتشابك بين عناصرها، وتظهر بوضوح العلاقات السببية والارتباط فيما بينها، وعلاقات التأثير والتأثر المتبادل بينها فإن إيلاء الأهمية للدارسين

باعتبارهم عنصر أساسى فى العملية التعليمية، يتطلب: وجود معلمين يتوفر فيهم مجموعة الكفايات التدريسية اللازمة لضمان مستوى أداء على درجة عالية، وتدريب مستمر لهم أثناء العمل لإكسابهم المهارات والمعارف الضرورية والحديثة فى مجال تعليم الكبار، وإشراف وتوجيه يدعم عمل المعلم بوجود انضباط غير متشدد وإيجابى، ومشاركة نشطة من الدارسين والتركيز على "تعلمهم كيف يتعلمون"، والاعتماد على أسلوب "التعلم الذاتى" لاكتساب "التعلم المتقن"، ومنهج مبسط مرن يركز على المعرفة والمهارات الأساسية يرتبط بتعليم مهارات حياتية مهنية تساعدهم لمستوى معيشى أفضل، ومواصلة التعلم المستمر، مما يتطلب تنوع فى المحتوى والأساليب التدريسية لمقابلة الفروق الفردية "بالتعلم التعاونى"، و"المجموعات الصغيرة"، و"أسلوب الحوار"، وضرورة توفير أماكن للدراسة أفضل يعتبر أمرا أساسيا، كل هذا يتطلب تقويم مستمر للدارسين وتغذية راجعة لكل عناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية، مع ضرورة التركيز على زيادة الوعى بمساهمة ودعم المجتمع المحلى بهيئاته المتعددة بإيجاد شراكات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية (الأهلية) للاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بالمجتمع المحلى وتوظيفها أقصى توظيف.

وتبدو الإشكالية حول أى العناصر لها الأولوية؟ إن الإجابة على هذا التساؤل تبدو فى طبيعة العملية التعليمية التى تتشكل من جميع تلك العناصر، مما لا يمكن معه التفرد أو إيلاء الأولوية لأى منها دون الأخرى فجميعها لها تأثير على أداء وإنجاز الدارسين. وأن ما يفرض أى الاختيارات لتلك العناصر هو مجموعة من المحددات الفعلية التى يفرضها الواقع بفصول محو الأمية بكل مجتمع محلى.

ويقصد بذلك أن التدخل الفعال للتغلب على تلك المعوقات يشتمل على حزمة من العناصر المتداخلة التى تشكل العملية التعليمية دون التفرد بعنصر دون آخر. وهذا النهج لإحداث التغييرات المطلوبة يعنى التخطيط المتحرك والمقصود به أن التفاعل المتدرج والنابع من الواقع الميدانى يؤدى إلى خيارات متنوعة من بين مقترحات عديدة، هذه الخيارات نابعة من الواقع الميدانى والدراسة العملية ويمكن الانتقاء منها وفقا للسياق المجتمعى مع التأكيد على ضرورة اكتساب حس بالفوائد النسبية لمختلف عناصر العملية التعليمية لتعليم الكبار لدى القائمين على العمل بمجال محو الأمية وتعليم الكبار لاتخاذ التدابير لتحديد أفضل السبل لتغيير المجالات المحتاجة للتغيير بما يمكن استفادة الدارسين بفصول محو الأمية من فرصة تعلمهم وتحقيق أقصى استفادة ممكنة لتطوير الأداء والوصول بالدارسين إلى التعلم المتمكن ومواصلة التعليم المستمر.

ثالثا: مقترحات بإجراء دراسات وبحوث أخرى:

- الاهتمام بالدراسات الخاصة بكشف الاحتياجات التعليمية للأميين الكبار، على اختلاف نوعياتهم وبيئاتهم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول تعليم الإناث.
- إجراء دراسات ميدانية حول فعالية برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- إجراء دراسات ميدانية بغرض المقارنة بين أثر برامج محو الأمية فى عدة هيئات.
- الاهتمام بالدراسات والبحوث التقويمية لبرامج محو الأمية.
- الاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث الميدانية القائمة على مشاركة الأميين الكبار فى البحث والقائمة على أسلوب الحوار.
- الاهتمام بإجراء بحوث الفريق والقائمة على المعايشة والملاحظة الموضوعية لدراسة المشكلات فى مجال محو أمية الكبار.

ملخص الدراسة

لقد أصبحت قضية التنمية البشرية، محوراً رئيسياً تدور حوله جهود المجتمعات من أجل النماء والتقدم، وتتسع آفاق التنمية لتشمل تنمية الإنسان إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه قدراته وطاقاته على مدى الحياة.

ولقد وضع مؤتمر جوميتين ١٩٩٠ حق التعليم للجميع كباراً وصغاراً فى قمة أولويات التنمية البشرية، وإذا كان التعليم النظامى للصغار قد لقى على مدى سنوات عديدة اهتمام الدول والحكومات لتهيئة الأجيال الصاعدة، ورعاية نمو النشء ذهنياً واجتماعياً، فإن جماهير الكبار، وخاصة أولئك الذين لم يحالفهم الحظ فى فرصة تعليمية فى الصغر باتوا يشغلون قطاعاً له وزنه فى خطط التنمية البشرية.

ولقد توالت الدراسات الدولية حول أوضاع تعليم الكبار من خلال المؤتمرات الدولية الخمسة على مدى نصف القرن المنصرم، وبفضل عقد تلك المؤتمرات وما اتخذته من قرارات وتوصيات أصبح تعليم الكبار فى بلدان عديدة مكمل للنظام التربوى فيها، بينما تنصب أنشطة تعليم الكبار فى بعض البلدان على محو الأمية باعتبارها مشكلة رئيسية تواجه هذه الدول، وتحول دون تقدمها.

وفى إطار توصيات المؤتمرات الدولية لتعليم الكبار وباعتبار التعليم حقاً أساسياً للجميع، يجب إتاحة وتهيئة الفرص التعليمية للجميع، فقد بذلت مصر مزيداً من الجهود فى التصدى لمشكلة الأمية من خلال خطة قومية لمحو الأمية والتى تستغرق من عام ١٩٩٢-٢٠٠١، وعلى الرغم من الجهود المبذولة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار، إلا أن التقارير والدراسات فى هذا المجال تشير إلى أن معدل انخفاض نسبة الأمية بطئ عموماً، وأن ذلك يعود إلى وجود معوقات تقلل من فعالية الجهود المبذولة فى مجال محو الأمية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى استكشاف المعوقات التى تحد من فاعلية الجهود المبذولة، والتى تظهر أثناء التنفيذ بفصول محو الأمية خلال مواقف التعليم والتعلم، مما يضعف الأداء ويحول دون استفادة الدارسين الأميين بفصول محو الأمية من البرنامج.

أسئلة الدراسة:

- ما معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسى يستلزم الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الاتجاهات المعاصرة فى مجال محو أمية الكبار؟

- ما التحديات العالمية والمجتمعية التى يواجهها المجتمع المصرى؟
- ما واقع محو أمية الكبار فى مصر؟
- ما عناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية؟
- ما التصور المقترح للتغلب على هذه المعوقات؟

أهداف الدراسة:

- استكشاف معوقات العملية التعليمية التى تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار فى فصول محو الأمية.
- وضع تصور مقترح للتغلب على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

منهج الدراسة:

- يعد المنهج الوصفى وأدواته هو المنهج المناسب لتناول مشكلة الدراسة، كما أن الدراسة ميدانية لاستكشاف أبعاد الواقع وتفسير وتحليل لكافة عناصر العملية التعليمية فى تفاعلاتها معاً، لتحديد معوقات العملية التعليمية التى تحد من كفاءة الدارسين بفصول محو الأمية.

أدوات الدراسة:

- بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية.
- استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف عل معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين.
- استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

خطوات الدراسة:

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً.. الإطار العام للدراسة ويشمل الفصل الأول، ويتناول المشكلة وتساؤلاتها، وأهمية الدراسة وأهدافها، ثم حدودها وكيفية بحثها من خلال الأساليب المنهجية، والأدوات المستخدمة وعينة الدراسة، كذلك تحديد أهم المصطلحات الواردة فيها.

كما شمل الفصل الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة.

ثانياً.. عرض لحاجة المجتمع المصرى لتحسين عائد محو الأمية فى ضوء التحديات الراهنة وذلك من خلال الفصل الثانى والذى يبدأ بالاتجاهات العالمية والمعاصرة فى مجال

محو الأمية من خلال المؤتمرات الدولية ثم التحديات التى يواجهها المجتمع المصرى عالمياً وأخيراً الواقع المصرى والتحديات المحلية للارتفاع بعائد محو الأمية.

ثالثاً.. عناصر العملية التعليمية وذلك من خلال الفصل الثالث الذى تناول تلك العناصر من الدارسين بفصول محو الأمية، والمنهج بمكوناته من أهداف، محتوى، طرق وأساليب تدريس، الوسائل التعليمية والتقويم- ومعلم الكبار، وفصول الدراسة، وأوقات التدريس، والإشراف الإدارى والتوجيه الفنى بفصول محو الأمية، وينتهى هذا الفصل بوضع المؤشرات الواجب توافرها فى عناصر العملية التعليمية.

رابعاً.. الجانب الميدانى ويهتم بالتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين والدارسين، وملاحظة العملية التعليمية بفصول محو الأمية لاستكشاف المعوقات أثناء مواقف التعليم والتعلم. ويبدأ الفصل بالهدف من الدراسة الميدانية ووصف العينة والأدوات والأسلوب الإحصائى المستخدم، وإجراءات التطبيق وصولاً إلى عرض النتائج ثم تفسيرها.

خامساً.. عرض النتائج العامة للدراسة والمتعلقة بمعوقات كل عنصر من عناصر العملية التعليمية، وتقديم المقترحات بشأن تلك المعوقات مع التأكيد على التداخل والتشابك لكافة عناصر العملية التعليمية مما لا يمكن معه التفرد أو إيلاء الأولوية لأى منها دون الأخرى فجميعها له تأثير على أداء وإنجاز الدارسين، وأن ما يفرض أى الاختيارات لتلك العناصر هو مجموعة من المحددات الفعلية التى يفرضها الواقع بفصول محو الأمية بكل مجتمع محلى.

المراجع

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

أ ـ التشريعات:

١ - وزارة التربية والتعليم، قانون رقم (٨) سنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار.

ب- الوثائق الرسمية:

٢ - البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم ١٩٩٩/٩٨، المعرفة طريق إلى التنمية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٩٨/ ١٩٩٩.

٣ - البنك الدولى، مؤشرات التنمية فى العالم ١٩٩٩، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط، القاهرة، ١٩٩٩.

٤ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠.

٥ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ١٩٩٦. ص١٣/١.

٦ - الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، تقرير إنجازات وأنشطة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار من ١٩٩٢- ١٩٩٦، القاهرة، ١٩٩٦.

٧ - جاك ديلور وآخرون، التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادى والعشرين، اليونسكو، القاهرة، ١٩٩٦.

٨ - مجلس الوزراء، مصر والقرن الحادى والعشرين، تقرير رئيس الوزراء، القاهرة، ١٩٩٧.

٩ - مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية، التقرير الختامى للاجتماع الإقليمى لوضع خطوط عريضة لخطة عربية للعام الدولى لمحو الأمية- ٢٥-٢٨ سبتمبر ١٩٨٩، القاهرة.

١٠- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، المؤتمر الدولى الخامس لتعليم الكبار هامبورج ١٤-١٨ يوليو ١٩٩٧، وثيقة عمل أوجه التقدم والإنجازات والمشكلات: استعراض حالة تعليم الكبار منذ سنة ١٩٨٥، باريس، ١٩٩٧.

١١- وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم "المشروع القومى لتطوير التعليم"، القاهرة، ١٩٩٩.

جـ- الرسائل الجامعية:

١٢- إبراهيم محمد إبراهيم، دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار فى مصر، دكتوراه، غير منشورة- كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

١٣- عبد العزيز الطويل، التعليم عن بعد في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية مصر العربية- دراسة تقويمية- دكتوراه، غير منشورة- تربية المنصورة، ١٩٩٣.

١٤- مراد صالح زيدان، الكفايات المطلوبة لمعلم محو الأمية في جمهورية مصر العربية، ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بالفيوم جامعة القاهرة، ١٩٨٥.

١٥- نصر محمد محمود، إعداد معلم محو الأمية في مصر- دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير، غير منشورة- كلية التربية- جامعة أسيوط، ١٩٩١.

د ـ المؤتمرات والندوات:

١٦- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، الاستبيان الخاص للدورة الثانية والأربعين مقدم للمؤتمر الدولى للتربية جنيف ١٩٩٠، القاهرة، ١٩٩٠.

١٧- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعليم الكبار فى الوطن العربى على أبواب القرن الحادى والعشرين، المؤتمر الإقليمى التحضيرى للمؤتمر العالمى الخامس حول تعليم الكبار، القاهرة، ١٩٩٧.

١٨- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، محو الأمية وخطط التنمية الشاملة، ندوة خبراء لدراسة كيفية الربط بين خطط وبرامج محو الأمية ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ١٩٩٨.

١٩- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة عربية لتعليم الكبار فى ضوء استراتيجية تعليم الكبار فى الوطن العربى، مؤتمر الإسكندرية السابع حول تعليم الكبار أبو ظبى ٣٠سبتمبر- ٣ أكتوبر ٢٠٠٠، تونس، ٢٠٠٠.

٢٠- المؤتمر العربى الإقليمى حول التعليم للجميع تقييم عام ٢٠٠٠، القاهرة ٢٤- ٢٧ يناير ٢٠٠٠، مشروع إطار للعمل العربى من أجل تأمين حاجات التعلم الأساسية فى الأعوام ٢٠٠٠- ٢٠١٠، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢١- المؤتمر العربى الإقليمى حول التعليم للجميع تقييم عام ٢٠٠٠، القاهرة ٢٤- ٢٧يناير ٢٠٠٠، مسودة هيكلية داكار للعمل: التعليم للجميع: تلبية التزاماتنا، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٢- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، التجربة المصرية فى تعليم الكبار "الواقع والمستقبل"، المؤتمر التحضيرى الإقليمى لتعليم الكبار، القاهرة ١٩٩٧.

٢٣- اليونسكو، المؤتمر الإقليمي التحضيرى للمؤتمر الدولي الخامس حـــول تعليـم الكبـار ١٩٩٧ القاهرة، ٢٥- ٢٧فبراير ١٩٩٧، ورقة العمل الرئيسية، بيروت، ١٩٩٧.

٢٤- أحمد عبد الحميد أبو عرايس، مبررات الإعداد التربوى للمعلم فى ميدان محو الأميـــة، مؤتمر نحو رؤية نقدية للفكر التربوى العربي ٤-٦ يوليو ١٩٨٩، الجامعـــة العماليـة، القاهرة، ١٩٨٩.

٢٥- إسماعيل صبرى عبد الله، توصيف الأوضاع العالمية المعاصرة، أوراق مصـر ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٦- جامعة الدول العربية، والجهاز الإقليمى العربى لمحو الأمية، والمركز الدولـى للتعليـم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، الحلقة الدراسية للمسئولين عن إعداد المناهج الدراسـية لمحو الأمية فى البلاد العربية ٢٢ يناير- ٢ فبراير ١٩٦٩، التقريـر النـهائى، سـرس الليان، ١٩٦٩.

٢٧- رشدى أحمد طعيمه، معلم التعليم الأساسى والكبار- كفاياته، إعداده، تدريبـه، تقويمـه، الندوة القومية حول محو الأمية والتعليم الأساسي، المركز الإقليمي لتعليم الكبار، سـرس الليان، ١٧- ١٩سبتمبر ١٩٩١.

٢٨- سعيد جميل، الرسوب والتسرب من التعليم الأساسى- دراسة مسحية، النـدوة القوميـة حول الرسوب في التعليم الأساسي والتسرب منه "رؤية علاجيـة"، المنظمـة العربيـة للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٩- صالح عبد العاطى، واقع الأمية فى الوطن العربى، الندوة الوطنية حول متطلبات التربية في الوطن العربي لمواجهة مستجدات عام ٢٠٠٠، وزارة التعليـم، واللجنـة الوطنيـة للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٩٦.

٣٠- شكرى عباس، نحو رؤية استراتيجية لتعليم الكبار فـى الوطـن العربـى- الدواعـى والمنطلقات والأهداف، مؤتمر الإسكندرية السادس- تعليم الكبار وتحديات العصـر ٢٦- ٢٩نوفمبر ١٩٩٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والجـهاز العربـى لمحـو الأمية وتعليم الكبار، الإسكندرية، ١٩٩٤.

٣١- طلعت عبد الحميد، موجهات إجرائية لسياسات تعليم الكبار فى الدول العربيـة ٢٠٠٠- ٢٠١٥، المؤتمر الإقليمى حول التعليم للجميع القاهرة ٢٤- ٢٧يناير ٢٠٠٠، القـاهرة، ٢٠٠٠.

٣٢- عبد الله بيومى، "تطوير إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" لتحقيق متطلبات إعداد معلم الكبار- دراسة تحليلية، المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥.

٣٣- عبد الهادى الجوهرى، ظاهرة التسرب من فصول محو الأمية- الأسباب والعلاج، دراسة ميدانية، مؤتمر الجامعات المصرية نحو استراتيجية جديدة للجامعات فى الحملة القومية لمحو الأمية مايو ١٩٩٦، جامعة المنيا، والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٩٦.

٣٤- محمد جمال نوير، نحو رؤية استراتيجية لتعليم الكبار فى الوطن العربى- الواقع العربى، الصعوبات والحاجات والوسائل وآليات التنفيذ- مؤتمر الإسكندرية السادس "تعليم الكبار وتحديات العصر" ٢٦- ٢٩نوفمبر ١٩٩٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، الإسكندرية، ١٩٩٤.

٣٥- محمد عبد الدايم، تحليل التوجهات العالمية القائمة فى مجال تعليم الكبار، فى موجهات إجرائية لسياسات تعليم الكبار فى الدول العربية ٢٠٠٠- ٢٠١٥، المؤتمر الإقليمى حول التعليم للجميع القاهرة ٢٤- ٢٧ يناير ٢٠٠٠، جامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٦- محمد عبد العليم مرسى، تعليم الكبار فى الدول العربية من الدرس التاريخى إلى العوامل الحاكمة، فى موجهات إجرائية لسياسات تعليم الكبار فى الدول العربية ٢٠٠٠- ٢٠١٥، المؤتمر الإقليمى حول التعليم للجميع، القاهرة ٢٤- ٢٧يناير ٢٠٠٠، جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٧- منتدى العالم الثالث، الأسس النظرية والمنهجية لسيناريوهات مصر ٢٠٢٠، أوراق مصر ٢٠٢٠، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة، (٤) يوليو، ١٩٩٩.

٣٨- منتدى التعليم العالمى، التعليم للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، المسودة النهائية، ٢٦- ٢٨أبريل ٢٠٠٠، داكار- السنغال، ٢٠٠٠.

هـ- الكتب والدراسات والبحوث:

٣٩- المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، دراسات فى إعداد المواد التعليمية لمحو الأمية الوظيفى، سرس الليان، ١٩٦٩.

٤٠- المركز الدولى للتعليم الوظيفى فى العالم العربى ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، تقويم البرنامج التجريبى العالمى لمحو الأمية، سرس الليان، ١٩٧٦.

٤١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، المفهوم الحضارى للأمية، بغداد، ١٩٨٥.

٤٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مشروع استراتيجية تعليم الكبار فى الوطن العربى، تونس، ١٩٩٦.

٤٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعليم الكبار "كتاب مرجعى"، تونس، ١٩٩٨.

٤٤- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، المعوقات التى تواجه الأميين فى محو أميتهم، القاهرة، ١٩٩٥.

٤٥- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، والمشروع المصرى البريطانى للتدريب على محو أمية الكبار، محو الأمية حق وتنمية، القاهرة، ١٩٩٩.

٤٦- إبراهيم محمد إبراهيم، وعبد الراضى إبراهيم محمد، استراتيجيات تعليم الكبار فى المناطق الأكثر احتياجاً، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤٧- إسماعيل سراج الدين، ومحمد عزت عبد الموجود، لتعش متعلماً، دراسة ميدانية لأثر زمن التمدرس فى الاحتفاظ بالمهارات الأساسية للتعلم، البنك الدولى، ١٩٩٥. دراسة غير منشورة.

٤٨- ألان نوكس، معاونة الكبار على التعلم "تخطيط البرامج وتطبيقاتها وإدارتها"، ترجمة محمد محمود رضوان، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، ١٩٩٣.

٤٩- ألفن وهايدى توفلر، نحو بناء حضارة جديدة سياسات الموجة الثالثة، ترجمة المركز القومى للبحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٠.

٥٠- باول برونهوبر، مبادئ التدريس الفعال، ترجمة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٥.

٥١- جون إلياس وشارون مريام، الأصول الفلسفية لتعليم الكبار، ترجمة عبد العزيز السنبل وصالح عزب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٩٥.

٥٢- جون لو، تعليم الكبار منظور عالمى، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، سرس الليان، ١٩٧٨.

٥٣- حسن شحاته، ظاهرة الإحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية في مصر- أسبابها وعلاجها- دراسة ميدانية-، مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٩٦.

٥٤- حسين عبد العزيز الدرينى، تقويم المعلم أو المدرب فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، القاهرة، ١٩٩٦. دراسة غير منشورة.

٥٥- ديو بولد ب. فان دالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٣، محمد نبيل نوفل وآخرون، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥.

٥٦- رشدى لبيب، وفايز مراد مينا، المنهج منظومة لمحتوى التعليم، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣.

٥٧- رمزى زكى، أنماط الإنتاج والتوزيع والاستهلاك السائد فى الوطن العربى وانعكاساتها على أوضاع التنمية البشرية، فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، فبراير ١٩٩٥.

٥٨- ريتاريتشى، تصميم التعليم للدارسين الكبار "نظرية التعلم وتطبيقاتها فى التدريب"، ترجمة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٩.

٥٩- سعد الدين إبراهيم، مستقبل النظام العالمى وتجارب تطوير التعليم، منتدى الفكر العربى، عمان، ١٩٨٩.

٦٠- سعيد إسماعيل،(محرر) الأمية فى الوطن العربى "الوضع الراهن وتحديات المستقبل"، اليونسكو، عمان، ١٩٩١.

٦١- سعيد جميل سليمان، نهوج غير تقليدية لمحو الأمية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٨١.

٦٢- سعيد جميل، وفايز مراد مينا، دوافع البالغين الأميين فى مصر للالتحاق بفصول محو الأمية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٨١.

٦٣- سعيد جميل سليمان، تدريب مكلفى الخدمة العامة للتدريس بفصول محو الأمية- دراسة لتصميم برنامج تدريبى فى ضوء معطيات الواقع والاحتياجات التدريبية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩١.

٦٤- سعيد جميل سليمان، تطوير أنظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى- بحث ميدانى-، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٢.

٦٥- ضياء الدين زاهر، تعليم الكبار منظور استراتيجي، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، دراسات فى التربية "٩"، القاهرة، ١٩٩٣.

٦٦- عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، ط٥، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٦.

٦٧- عبد الله بيومى، تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدارسين للاستمرار فى التعلم مدى الحياة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨.

٦٨- عبد الله بيومى، تقويم الوضع الحالى لمحو الأمية، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٦٩- على أحمد مدكور، منهج تعلم الكبار بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٦.

٧٠- فايز مينا، مناهج تعليم الكبار، فى علم تعليم الكبار "كتاب مرجعى"، المنظمة العربية للتنمية والثقافة والعلوم، وإدارة برامج التربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، تونس، ١٩٩٨.

٧١- فؤاد أحمد حلمى، كفاءة مدارس الفصل الواحد للفتيات، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨.

٧٢- مارلين قنواتى، بحث سريع بالمشاركة للتطلعات والعقبات لمرحلة ما بعد محو الأمية، وحدة التعليم والتنمية، مركز خدمات التنمية، القاهرة، ١٩٩٦.

٧٣- محمد حسن الرشيدى، صالح عبد العاطى أحمد، تجارب دولية في محو الأمية وتعليم الكبار، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، ١٩٩٤.

٧٤- محمد عبد السلام حامد وآخرون، معوقات محو الأمية من وجهة نظر الأمى، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، القاهرة، ١٩٨٧.

٧٥- محمد مالك محمد سعيد، محمد مزمل البشير، برامج محو الأمية بدول الخليج العربية- دراسات تقويمية-، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٦.

٧٦- محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة فى تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.

٧٧- مصطفى عبد الرحمن درويش، مشكلة الأمية في مصر، الإسراء، القاهرة، ١٩٩٧.

٧٨- نادية جمال الدين، ومحمد سعيد هيكل، الاحتياجات التعليمية للمرأة الريفية المصرية، بحث حالة بقريتى "البراهمة والقلعة مركز قفط، محافظة قنا، اليونيسف، القاهرة، ١٩٨٩.

٧٩- نادر فرجانى، التنمية البشرية فى مصر رؤية بديلة، المشكاه، القاهرة، ١٩٩٤.

٨٠- نادر فرجانى، محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر "المفارقة بين الغايات والوسائل"، دراسة غير منشورة، القاهرة، ١٩٩٧.

٨١- ناهد رمزى، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨.

٨٢- نبيل أحمد عامر صبيح، الأسس الإدارية والتنظيمية لخطط وحملات محو الأمية وتعليم الكبار ومشكلاتها الإدارية في ضوء أساليب وفنيات الإدارة الحديثة، البرنامج التدريبى الرابع لقيادات العمل فى محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات جمهورية مصر العربية، المركز الإقليمى لتعليم الكبار والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، سرس الليان، ١٩٩٤.

٨٣- هدى الناشف، بحث محو أمية الإناث، منتدى العالم الثالث، القاهرة، ١٩٩٣.

٨٤- هـ. س. بولا، تخطيط البرامج والمناهج لمراحل متابعة المتحررين من الأمية، ترجمة صالح عزب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، تونس، ١٩٩٢.

٨٥- هـ. س. بولا، تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية، ترجمة عبد العزيز بن عبد الله السنبل، وصالح عزب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٣.

٨٦- وليم ك. كمنجز، فرانك ب. دال تطبيق التعليم الابتدائى النوعى فى البلدان التى تمر بمرحلة انتقالية، ترجمة فاروق أنيس جرار، اليونيسف، عمان، ١٩٩٥.

و - الدوريات:

٨٧- اليونيسف، وضع الأطفال فى العالم ١٩٩٩، عمان، ١٩٩٩.

٨٨- اليونيسف، وضع الأطفال فى العالم ٢٠٠٠، عمان، ٢٠٠٠.

٨٩- عبد الهادى الجوهرى وآخرون، قضايا التنمية الريفية المعاصرة، سلسلة التنمية الريفية. الكتاب الأول، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.

٩٠- فاروق شوقى البوهى، محو الأمية بدولة البحرين- الجهود والمعوقات دراسة تحليلية، التربية المعاصرة، ع ٣٣، سبتمبر، القاهرة، ١٩٩٤.

٩١- كلير بورستول، "الألفبائية" فى أوروبا، فى زمن التطورات السريعة، فى مستقبليات،مج٢١، ع٤، ١٩٩١.

٩٢- محمد أمين المفتى وأحمد حسين اللقانى، سلوك التدريس، معالم تربوية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٣.

٩٣- منظور احمد، التعليم غير النظامى والقضايا التربوية الحرجة، فى مستقبليات، مج١٣، ع١، ١٩٨٣.

٩٤- نادية جمال الدين، التعليم للجميع على مشارف قرن جديد، فى التربية والتعليم، ع١٤، يناير، وزارة التربية والتعليم، والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٩.

٩٥- هـ. س. بولا، آفاق التعليم غير النظامى، فى مستقبليات، مج ١٣، ع١، ١٩٨٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

96 – Education Goals, The World Education Forum WEF in Dakar, Development and Cooperation, Boom, Nov- Dec. 2000.

97 – Fifth International Conference On Adult Education, Confinteav, Agenda For the Future of Adult Learning, Congress Centrum Hamburg, Hamburg- 14- 18 July 1997, Hamburg, 1997.

98 – Jacqueline D. Spears, Lessons Learned Our Work in Rural Adult Education, National Conference on Rural Adult Education Initiatives, 1991. http: //w w w- personal. ksu. edu/ rcled/ read/ lessons html.

99 – Leon Bataille, A Turning Point For Literacy; Adult Education for Development, The Sprit and Declaration of Persepolis International Coordination Secretariat for Literacy, Paris, 1976.

100– Michael J. A. Howe, Adult Learning: Psychological Research and Applications. London, 1977.

101– Namee P., etal., (Eds.), Adult Education, Community Development and Rural Regeneration, Final Report of The Rural Development and Regeneration Project, The European Union, 1995.

102- Puncher, Laurel D., Adult Literacy in Development Countries: A Contemporary Annotated Bibliography, Philadelphia, University of Pennsylvania, ERIC, 1998 No: ED 416424.

103 – Project: LEARN To 44 million adults, the words on this page are just alphabet soup. htt:// w w w. netmarkinc: com/ project learn/ default. htm.

104 – UNESCO, Third International Conference on Adult Education (Tokyo, 25 July- 7 August 1972) Adult Education in the context of lifelong education, (Basic Working Paper).

105- UNESCO, Including the Excluded: One School for all, in EFA 2000, 23July- September 1998.

106- UNESCO, The pursuit of Literacy Twelve case studies of a word-winning programs, Paris, 1999.

107- Rogers. A, Adult Learning for Development, London, Cassell Educational Limited, 1992.

108- Srinivasan, Lyra, Perspectives on Nonformal Adult Learning, North Haven, Connecticut: The Van Duck Printing Company.

109- World Bank Group, Education in the Middle East, North Africa "A Strategy Towards Learning For Development Human Development, Middle East and North Africa, 1998.